الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

تدريس البلاغة العربية في السنة الثانية ثانوي في ضوء المقاربة بالكفاءات

مُذَكِرَة مُقَدَّمَة لِنَيْل شَهَادَة الماستر في الآدَاب واللُّغَة العَرَبِيَّة
تَخَصُّصْ: لسانيات تعليمية

إعداد الطالبة:
إيمان بـوطي

إشراف الدكتور:
لعلى سعادة

لجنة المناقشة

أعضاء اللجنة	الرتبة العلمية	الصفة
عبد القادر رحيم	دكتور	رئيسا
لعلى سعادة	دكتور	مشرفا ومقررا
إبراهيم بشار	دكتور	مناقشا

السنة الجامعية: 1437هـ/1438هـ
2016م/ 2017م

كلمة شكر و عرفان

الحمد لله الذي نور خطانا ويسّر عقولنا لنخرج إلى النّور ثمرة جهدنا.

إلى الأستاذ الفاضل الدكتور : "لعلى سعادة" أسدي جزيل الشّكر والتقدير فقد كان بمثابة المرشد بنصائحه القيّمة التي اهتدينا بها إلى إنجاز هذا العمل،نسأل الله أن يوفّقه في عمله،فقد كان نعم القدوة التّي تتّبع.

الشّكر موصول إلى أساتذة وعمّال قسم الآداب واللغة العربية بارك الله فيهم وحماهم وجعلهم شمعة نور يستضاء بها.

و الشّكر أيضا إلى من كان سندا وعونا لنا ومدّ يد المساعدة، تقبّلوا منّي جزيل الشكر.

مقدمة

مقدّمـــــة:

من المعروف أنّ البلاغة هي إيصال المعنى للسّامع أو القارئ،في أحسن وأتم صورة لفظيَّة،ممّا يتطلب من دارس الأدب العربي أن يُلِّم بآلياتها، ذلك في حياته اليومية وفضاءاته المعرفية.

وإذا تكلَّمنا عن الجانب العلمي، نجد أنّ البلاغة تحظى بأهمية بالغة في تدريس الأدب العربي،خاصةً في مرحلة التَّعليم الثَّانوي.

يَقُوم التّدريس على التّفاعل بين المعلّم والمتعلم،و في هذا السّياق كان اختيار التّدريس وِفق المقاربة بالكفاءات، أي بنظرة جديدة لكل من المعلِّم والمتعلِّم والمحتوى،وطرائق التّدريس بحيث يكون تركيزها الأوَّل على المتعلِّم فتجعل منه محور العلميّة التّعليميّة، بعيداً عن كونه مُتلقياً للمعلومات، خاصةً إذا ما كانت هذه الطّريقة تُعنى بجميع أنشطة اللّغة العربيّة والّتي من بينها نشاط البلاغة العربيّة والّتي تحتاج إلى الدِّقة في إصابة المعنى،ممَّا دفعني إلى تناول هذا الموضوع الموسوم ب:"تدريس البلاغة العربيّة في السّنة الثانيّة ثانوي في ضوء المقاربة بالكفاءات". نظراً لأهميّة نشاط البلاغة والطّريقة المثلى الّتي تتناسب وتقديمه. إضافة إلى ذلك قلة الدراسات في هذا الموضوع و تقديم نشاط البلاغة بصورة جديدة تجذب انتباه التلاميذ .

من الأسئلة العديدة الّتي يطرحها هذا الموضوع، ما يأتي:

ما فلسفة عمليّة التّدريس؟ وما أهم طرائقه؟.

مدى نجاعة التّدريس وفق المقاربة بالكفاءات بالنسبة لنشاط البلاغة؟.

كيف يتفاعل التّلاميذ مع هذا النشاط؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدت خطة احتوت على مقدمة وفصلين وخاتمة.

كان الفصل الأول بعنوان "التدريس وطرائقه"، وتناول مفهوم التّدريس ومحاوره وأهم طرائقه.

أمَّا الفصل الثاني المعنون بـ:البلاغة والتدريس بالكفاءات،وقد تضمن الأمثلة في درس البلاغة،تفاعل التّلاميذ مع نشاط البلاغة،تقديم درس وفق المقاربة بالكفاءات توظيف الاستبانة وتحليل نتائجها.

وقد اعتمدت في إنجاز هذا البحث على آلية الوصف و التّحليل في الفصل الأول والمنهج الإحصائي في جمع البيانات وتفريغها في جداول في الفصل الثاني أمَّا فيما يخص المصادر والمراجع فقد اعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع أذكر منها:

- البلاغة العربيّة المفهوم والتطبيق لـ:حميد آدم ثويني.
- تدريس البلاغة العربيّة رؤية نظريّة تطبيقيّة محوسبة لـ:عبد الرحمان علي الهاشمي وفائزة محمد فخري.
- تدريس اللّغة العربيّة في ضوء الكفاءات الأدائية لـ:محسن علي عطيّة.

أمّا بالنسبة للصعوبات الّتي اعترضت طريق بحثنا، فتمثلت في الاستبانة نظراً لصعوبة الإلمام بمعلوماتها ومصداقيتها.

وفي الأخير لا يسعني إلا أن أتوجّه بكلمة شكر وتقدير إلى أستاذي المشرف الدّكتور "لعلى سعادة" الّذي قوّم هذا البحث ولم يبخل بإرشاداته ونصائحه القيّمة، حرصاَ منه على إخراج هذا البحث في أحسن صورة،له مني جزيل الشُّكر والتقدير.

الفصل الأول

الفصل الأول:

التّدريس وطرائقه

أولاً: مفهوم التّدريس

1-محاور عمليّة التّدريس

ثانيًا:طرائق التّدريس

1-مفهوم طرائق التّدريس

2-بعض طرائق التّدريس

3-بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات

ثالثا:مفهوم البلاغة العربيّة

أ-لغة

ب-إصطلاحا

أولا :مفهوم التّدريس

يعدُّ التّدريس أحد العناصر المهمّة و الأساس في المنهج، حيث يقوم على محاور عدّة منها : المعلّم المتعلّم، المادة المدَرّسة(المحتوى) الإطار الزماني و المكاني...إلخ.

يستعمله المعلِّم قصد تحقيق سلوكات مُتَوقّعة لدى المتعلّم، أي إيصال المعلومات والخبرات.

فالتّدريس عمليّة تفاعليّة تشمل أطرافاً وظروفاً معيّنة، قصد اكساب الأفراد المتعلّمين مجموعة من المعلومات الّتي تعينهم في حياتهم.

"للتّدريس تعريفات متعددة، نختار منها الآتي :

هناك من يُعرِّف التَّدريس على أنَّه : هو كافة الظُّروف والإمكانيَّات التي يُوفِّرها المعلِّم في موقف تدريسي معين والإجراءات الّتي يتّخذها في سبيل مساعدة المتعلّمين على تحقيق الأهداف المحدَّدة لذلك الموقف.

وهناك من يُعرِّف التّدريس بأنّه : مجموعة النشاطات الّتي يقوم بها المعلِّم في موقف تعليمي لمساعدة طلابه في الوصول إلى أهداف تربويّة محدَّدة."[1]

اتفق التّعريفان على أنَّ التَّدريس مجموعة من الظُّروف والإمكانات الّتي يُقدِّمها المعلِّم من أجل تحقيق الأهداف المرسومة، الّتي بدورها، تساعد المتعلِّمين على الاستيعاب و الفهم.

وَوَرد تعريف آخر في كتاب " تدريس البلاغة العربيّة- رؤية نظريّة تطبيقيّة محوسبة ." لـ عبد الرحمان عبد على الهاشمي وفائزة محمد فخري، يقولان فيه : " لقد اتّفق العلماء على أنّ التّدريس

(1)- خليل إبراهيم شبر وآخرون، أساسيات التدريس، دار المناهج، عمان، الأردن، د.ط ، 2005 م ، ص 19.

فنٌّ لأنّ التّدريس الجيّد يشمل قُدرة المدرِّس على تنظيم ومزاولة مهنته، فلا بد أن يكون فنانًا في كيفيّة إيصال المادة إلى الطلاب، لأن التّدريس ليس هو نقل المعارف فقط، وإنما يتطلب من المعلِّم أن يعرف أصول التّدريس وقواعِده ممن يعدُّون أنفسهم لعمليّة التّدريس وتنمية ما لديّهم من استعداد لهذه المهنة، وخلال تفاعلهم مع طلابهم.

لذا عُرِّف التّدريس بأنّه عمليّة التفاعل بين المدرِّس وتلاميذه في غرفة الصَّف أو في قاعة المحاضرات أو في المختبر."[1]

يُفهم من هذا التّعريف أنّ التّدريس يتجاوز العمليّة التعليميّة كونه فنًا يقوم على قدرة المعلِّم وكفاءتِه في أداء مهامِّه، الّتي من بينها : إيصال المعلومات إلى المتعلِّم وفق قواعد وأسس معيّنة، فهو ليس ناقلاً للمعلومات، بل يتجاوز ذلك كونه عمليَّة تفاعل من طرف المعلّم و المتعلِّم.

1-محاور عمليّة التّدريس:

تنطلق عمليّة التَّدريس من محاور مُهمّة، من بينها المعلِّم، الّذي يحظا بدورٍ بالغ الأهمية فهو المسيِّر والموجِّه للدّرس، فيعمل تارة على الشَّرح وأُخرى على التّصحيح و التّقويم وإزالة الغموض.

أ- تعريف المُعلِّم:

"تختلف وجهات النظر في تحديد الخصائص التي يجب أن تتوفَّر في شخصٍ ما لنطلق عليه اسم (معلِّم) ففليب جاكون Philip Jachon ، مثلاً يرى أنّ المعلّم هو صانع قرارٍ ، يُفهم

(1)- عبد الرحمان عبد على الهاشمي، فائزة محمد فخري، تدريس البلاغة العربية- رؤية نظرية تطبيقية محوسبة، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1426 هـ/2005 م ، ص 73 .

طلبته، ويتفهمهم . قادرٌ على إعادة صياغة المادّة الدراسيّة، وتشكيلها بشكلٍ يُسهِّل على الطلبة استيعابها يَعرِفُ ماذا يعمل و متى يعمل.

- أما دافيد برلين David Berline، فيرى أنّ المعلِّم رجلٌ إجرائي لأنَّه يُنْجز عِدَّة أعمالٍ إجرائيةٍ في الصّف كل يوم".[1]

فَكِلاَ التعريفين يصبان في المعنى نفسه، حيّث يعمل كلٌ منهما على تكملة الآخر فيجب على المعلِّم أن يستوعب المادَّة المدرَّسة ويحتوى تلاميذه.

وبحكم وجود عديدٍ من الظّروف الّتي يجب أن يراعيها أثناء تدريسه ومدى استطاعته على التَّكيُّف معها، بقدر ما تكون فاعليَّته ونجاحه في الوصول إلى هدفه، أي إيصال المادَّة العلميَّة إلى تلاميذه واستجابتهم بالفهم والاستيعاب.

ب – تعريف المُتعلِّم:

ذكرت سابقا أنَّ عمليّة التّدريس تقوم على محاور مهمَّة، و الَّتي من بينها المعلِّم والآن سأتطرّق إلى محورٍ مهمٍ هو الآخر، " المتعلِّم".

فهو المعني بهذه العمليَّة لأنَّ هدفه الأوَّل هو التعلُّم و التحصيل المعرفي ،من التَّعاريف الَّتي تطرقت إلى مفهوم المتعلِّم نذكر:

" التّلميذ هو العنصر المهم والمحور الأساسي في عمليَّة التّعليم والتّعلم ويعتبر اللَّبِنة الأولى في الارتقاء بمستوى التَّعليم ، وأول من يغرس فيه حب التَّعلُّم والاستكشاف هي أسرته، وهي المرتكز

(2)- ينظر محمد عبد الرحيم عدس ، المعلم الفاعل و التدريس الفعال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ط1، 1417 هـ/1996 م ، ص 35.

الأساسي لتذليل العقبات النفسيَّة للرَّغبة في التّعلّم، وللأسرة دورٌ مهمٌ وفعَّال في التَّنشِئة والسلوك المستقيم ،والَّتربية الجيِّدة تستهل عمليَّة التّعليم والتّعلم"[1]

المتعلِّم ركيزة أساسة في عمليَّة التَّعليم والتَّعلُّم، يُسهِم في الارتقاء بمستوى التَّعليم مستنداً في ذلك على أسرته الَّتي لها فضلُ تشجيعه ودعمه.

ثانيا :طرائق التّدريس

1- مفهوم طرائق التّدريس:

عندما يبدأ المعلِّم في التَّخطيط لدراسة يضع في ذهنِّه مجموعة من الأهداف الَّتي يسعى إلى تحقيقها، فيَرسُم خطَّة سيْرِ الدَّرس، وماهي أهم النقاط الَّتي يتطرق لها، وماهي العناصر الَّتي تتطلب شرحاً مفصَّلاً. وماهي العناصر الَّتي يذكرها دون شرحٍ.

يُساعده في تطبيق ذلك ما يُسمى بطرائق التَّدريس، الَّتي تتطلَّب من المعلِّم أن يكون لديه خبرة عالية ومعرفة جيِّدة بالمصادر والنُّظم وأساليب التَّدريس لكي يتمكَّن من اختيار الطَّريقة الَّتي تتناسب مع موضوع الدَّرس ومستوى المتعلِّمين. ومن بين مفاهيم طرائق التَّدريس نذكر

"الإجراءات الّتي يتَّبعها المعلِّم لمساعدة تلاميذه في تحقيق الأهداف وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة أو تخطيط لمشروع أو إثارة لمشكلة تدعوا التّلاميذ إلى التساؤل أو محاولة لاكتشاف أو فرض فروضٍ أو غير ذلك من الاجراءات"[1]

(1)- رافدة الحريري، طرق التدريس، بين التقليد والتجديد، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1 ، 1430 هـ/2010 م. ص 30 ، 31.

يُفهم من هذا التَّعريف أنَّ طرائق التَّدريس هي مجموعة من الإجراءات والَّتي قد تتمثَّل في شكل نقاشٍ أو تقديم أسئلةٍ، والَّتي يعمل المتعلِّمين على حلِّها، أو فرض فرضيات مناسبة للموضوع وذلك بهدف تعلُّمِهِمْ.

وَوَرد في تعريف آخر:

" هي الإدارة أو الوسيلة أو الكيفيَّة الَّتي يستخدمها المعلِّم، في توصيل محتوى المنهاج أثناء قيَّامه بالعمليَّة التّعليميَّة التّعلميَّة.

أمَّا مرعي والحيلة(1998) فقد عرَّفا طريقة التَّدريس على أنَّها الإجراءات الَّتي يتَّبِعها المعلِّم لمساعدة التّلاميذ على تحقيق الأهداف المنشودة وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة أو تخطيط لمشروع أو إثارة مشكلة تدعوا التّلاميذ إلى التّساؤل، أي إخراج المنهاج إلى حيِّز الوجود، أو التنفيذ.

وهي تتكوَّن من عددٍ من الإجراءات لتحقيق الأهداف المتوخاة وتشمل أنشطة تعلميّة توظِّف كل مصادر التعلُّم المتاحة"[2]

يتّضح من هذا الَّتعريف أنّ طرائق التَّدريس عبارة عن كيفيَّة أو وسيلة يتّخذها المعلّم في إيصال محتوى درسه، وهذا وفق العمليّة التّعليميّة التّعلميّة، وما تتضمنه من شروط.

(1)- هادي طوالبة وأخرون، طرائق التدريس، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1430 هـ/2010م ، ص 165.

(1)- باسم الصرايرة وآخرون، استراتيجيات التعلم والتعليم – النظرية والتطبيق-جداراللكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط1، 1430هـ/2009 م ص 363 .

بالنسبة إلى مرعي والحيلة فقد عرَّفا طرائق التّدريس، على أنها إجراءات يتّبعها المعلِّم لمساعدة مُتعلِّميه في تحقيق الأهداف التي قد رسمها من قبل.

والملاحظ أن كلا من التعريفين اتفقا على أنَّ طرائق التّدريس هي مجموعة من الإجراءات، أو إثارة مشكلة أو مناقشات، تدعوا إلى تحقيق الأهداف التي يطمح المنهاج إلى تحقيقها، من وراء العمليّة التّعليميّة الّتعلميّة وما يحيط بها من ظروفٍ.

2- طرائق التّدريس:

هناك عديدٌ من طرائق التّدريس في العمليّة التربويّة، ولكلِّ طريقةٍ مميِّزاتها وعيوبها، لذا فاختيَّار المعلِّم لطريقةٍ ما لنقلِ خبراتهِ ومعارفهِ لطلبته يتطلَّب منه مهارةٍ وكفاءةٍ جيِّدة، بحيّث يتم اختياره لهذه الطريقة باعتبار العديد من الجوانب منها أن تتلاءم الطّريقة و المحتوى المقدَم، وتراعي مستوى المتعلِّمين والوسائل التَّعليميَّة فكُلَّما كان اختيار المعلِّم مناسب للطريقة كلَّما وفَّر عليه الجهد والوقت وحقق نسبة كبيرة من الفهم والاستيعاب.

ومن بين طرائق التّدريس نذكر:

1.2:طريقة المحاضرة

" عمليَّة نقلٍ للمعارف المختلفة من المرسل، (المعلِّم) بطرق مختلفة تعكس شخصيَّة المعلِّم وقدراته باتجاه "المتعلِّم " الطَّالب.

عمليَّة اتصال تتمُّ بين المعلِّم ومجموعة من الطَّلبة"[1]

(1)- هادي طوالبة وآخرون، طرائق التدريس، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 1430هـ/2010م ، ص 179.

تُعدُّ طريقة المحاضرة من الطُّرق الأكثر شيوعًا، بحيث تعتمد على المعلِّم(المحاضر) بدرجة أولى، فهو من يملك المعلومات و الخبرات والَّتي يعمل على إلقائها للمتعلِّم والَّذي بدوره يلتزم الهدوء و الَّتركيز.

2.2:الطَّريقة الحواريَّة

" وهي إستراتيجية الحوار والنِّقاش للوصول إلى حقيقة من الحقائق، وتعتمد على النجاح في صياغة الأسئلة، واجراء المناقشة الهادفة المستندة إلى المشاركة الفاعلة للطَّلبة وإثارة الحماس والمتعة لديهم..."[1]

تعتمد هذه الطَّريقة على الإلقاء والمناقشة، فيقوم المعلِّم بتبسيط وشرح المادة المقدَّمة، مع طرح مجموعة من الأسئلة والَّتي تجعل المعلِّم والمتعلِّم في جوٍ من التّفاعل والتّواصل وذلك من أجل التّوصل إلى حقائق ونتائج معيَّنة.

3.2:الطَّريقة الاستنباطيَّة: (الاستقراء والاستنباط)

" يتطلّب استخدام هذه الطّريقة من المعلِّم أن يعرض أمام التّلاميذ جميع الحقائق حتى يتمكّن من أن يستقرئ فيها العلاقة العامة أو القانون، والطّريقة الاستنباطيّة هي طريقة فكرية منطقية ذلك لأنها تقوم على التّوصل للمعلومات واستنتاجها من الوقائع والأدلة..."[2]

تعتمد هذه الطّريقة على عرضِ المعلومات والحقائق على التّلميذ أو المتعلّم لكي يتمكّن من استقرائها وإيجاد العلاقة أو القانون.

(2)- طه على حسين الدليمي، استراتيجيات التدريس في اللغة العربية، جدار الكتاب العالمي، الأردن، ط1، 2014 م ،ص 18.

(3)- رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ص84.

فهي طريقة عقليّة منطقيّة تتطلب الحضور الذهني التّام، لكي يتمكّن التّلميذ من التّوصل إلى النّتيجة.

4.2:طريقة المشروع

" هي إحدى طرق التّربيّة والتّعليم الّتي يقوم التّلاميذ فيها بنشاط ذاتي، تحت إشراف المدرِّس، ويمكن أن نُعدَّها واحدة من طرق تنظيم المنهج المدرسي وهي تتماشى مع منهج النشاط، لأنَّها تجعل التّلاميذ يحيون في المدرسة حياة طبيعيّة مبنيّة على نشاطهم الذّاتي ويتعلّمون عن طريق هذا النشاط أي عن طريق العمل."[1]

تعمد هذه الطّريقة إلى وضع التلميذ في حالة نشاط مستمر يعمل على الاستفادة والتعلم منه.

3-بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات

لقد اختلفت بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات عن بقيّة طرق التّدريس القديمة فهي لا تهدف إلى إكساب المتعلِّم معارف و معلومات .

بل و ترمي إلى إكسابه قدرات و مهارات بالإضافة للمعلومات .

ومن بين تعريفات المقاربة بالكفاءات نذكر:

أ- المقاربة :

لغة:

"القرب ضد البعد , والاقتراب و الدنو و التّقرب , التّدنى و التواصل بحق أو قرابة .

(1)- وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط4 ، 1432هـ/2011 م، ص277 .

والقُرابُ : مُقاربة الشيء نقول : معه ألفُ درهم ،أو قُراب ذلك"[1].

ومن بين التّعاريف اللّغوية أيضا نجد :

"هي مصدر غير ثلاثي على وزن(مُفاعلة) ،فِعلهُ (قارب) على وزن(فاعلَ) المضارع منه يُقارب، ومثله قَاتلَ، يُقاتِلُ (مُقَاتَلة)،يَاسر،يُيَاسر (مُياسرة) و هي تعني في دلالتها اللّغويّة: المعنى دناه ، وحادثه بكلام حسن فهو (قربان) وهي (قربى) ومنها (تقارب) ضد (تباعد)."2

اتّفق التّعريفان على أن المقاربة هي الدّنو و القرب ضد البعد .

اصطلاحا:

"و يقصد بها الكيفيّة العامة أو الخطة المستعملة لنشاط ما (مرتبطة بأهداف معينة) يُراد منها دراسة وضعية ،أو مسألة ،أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة أو الاطلاع في شروع ما" [2]

فهي الطّريقة الّتي تعالج بها الوضعيات و المشكلات بدءاً، بالتّخطيط و رسم الأهداف و المقاصد وصولا إلى الغايات المنشودة أو المقاربة الّتي تعيننا هي تلك الّتي تدل :" على التّقارب الّذي يقع بين مكونات العمليّة التّعلّيميّة التّعلّميّة الّتي ترتبط فيما بينها عن طريق علاقة منطقية للتآزر فيما بينها من أجل تحقيق غاية تعلّميّة . وفق استراتيجية تربويّة و بيداغوجيّة واضحة " [3]

يتكلّم هذا التّعريف على التّقارب الّذي يكون بين محاور و مكونات العمليّة التّعلّيميّة. و الّتي تربطها علاقة تكامليّة منطقيّة بغرض تحقيق أهداف تعلّميّة وفق طريقة تربويّة معيّنة .

(2)- ينظر معجم العين ، الخليل ابن أحمد الفراهيدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ج3 ، ط1 ، 1424 هـ/2003 م ، ص 370 .
(1)- خير الدين هني ، مقاربة التدريس بالكفاءات ، مطبعة عين بن ، ط1 ، 2005 م ، ص 101 .
(2)- المرجع السابق ، ص 101 .

ب –الكفاءة :

لغة:

"ورد في لسان العرب لابن منظور كفأ : كافأه على الشيء مُكافأة و كَفاءة جازاه.تقول مالي به ولا كفاءة أي مالي به طاقة على أن أكافِئَهُ.

وقول حسان بن ثابت : وروح القدس ليس له كفاءة : أي جبريل عليّه السّلام ليس له نظير ولامثيل .

و الكفاءة : النظير و المساوي و منه الكفاءة في النّكاح و هو أن يكون الزّوج مساوي للمرأة في حسبِها ودينِها و نسبِها و بيتِها وغير ذلك "[1] .

"وجاء في معجم الوسيط : (كافأه) علي الشيء مكافأة و كفاءة :جازاه .

يقال : كافأه بصنعه وفلان : ماثله و ساواه ،و (تكافأ) : الشيئان تماثلا و استويا"[2]

ومن خلال التّعاريف اللّغوية المذكورة ،يتبيّن أن مفهوم الكفاءة في المعاجم العربيّة تتّفق في كونها : (جزاء مساواة ، مماثلة) .

اصطلاحا :

"الكفاءة عبارة عن مكتسب شامل يدمج قدرات فكريّة ،و مهارات حركيّة، و مواقف ثقافيّة و اجتماعيّة تُمَكِّن المتعلّم من حلِّ وضعيات إشكالية في الحياة اليوميّة .

(1)– أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب، دار المعارف ، القاهرة ، مصر، د . ط ، د.ت ، ص 104 .

(2)– مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4 ، 1425 هـ/2004 م ، ص891 .

كذلك هي عبارة عن سيرورة معقَّدة لاكتساب معارف تصوُّرية و أدائيّة يستخدم من خلالها قدرات في سياق خاص .

كما أنّها جملة منظمة و شاملة لمعارف و مهارات تسمح بالتّعرف على وضعيّة إشكالية من بين عائلة من الوضعيات و التّمكن من حلِّها بفعاليّة الأداء".[1]

ج- المقاربة بالكفاءات :

"لقد تمّ بناء المناهج الجديدة وفق أسس تربويّة و منهجيّة، تستند إلى الطّرق العلميّة الحديثة في بناء المناهج و تطويرها،حيث اعتمدت المقاربة بالكفاءات،وهو الأمر المعمول به في عدة أنظمة تربويّة في العالم

قصد إعطاء نفس جديد و تغيّير بعض الممارسات و تجديدها لتواكب التطوُّر السريع الذي يشهده العالم في مختلف الميادين ومن بينها الميدان التربوي

فإذا كانت الطّريقة الإلقائيّة ارتبطت بالمقاربة بالمضامين (المحتويات) والطّريقة السلوكيّة ارتبطت بالأهداف، فإن الطّريقة البنائيّة ارتبطت بالمقاربة بالكفاءات" [2]

تسعى الطّرق العلميّة الحديثة إلى بناء المناهج بما يوافق تطوُّرها، لكي يسيرا في خطٍ متوازٍ، وكل طريقةٍ بما ارتبطت، فالطّريقة الإلقائية ارتبطت بالمقاربة بالمحتويات و الطّريقة السلوكيّة ارتبطت بالأهداف،والطّريقة البنائيّة ارتبطت بالمقاربة بالكفاءات .

(3)- محمد صالح حثروبي ، المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، شركة دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، د. ط ، 2002 م ، ص 42 ، 43 .

(1)- عبد الرؤف محمدي ، السياسة التعليمية و بناء مقررات اللغة العربية في الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، مخطوط الماجستير ، 2010 /211 ، ص 91 .

فالمقاربة بالكفاءات تنطلق من مبدأ أن المتعلِّم يملك قدرة، ويملك المعرفة، فلا تتعامل مع المتعلِّم على أساس أنه خالي الذهن , ومن هنا يصبح المتعلِّم هو محور العملية التعليمية، فهو من يعمل و يبحث، هذا بطبيعة الحال في وجود المعلّم، الّذي يبقى هو المرشد و الموجّه .

و في تعريف آخر نجد : " هي تعبير عن تصور تربوي بيداغوجي ينطلق من الكفاءات المستهدفة ، في نهاية أي نشاط تعليمي أو نهاية مرحلة تعليمية – تعليمية ، لضبط استراتيجية التكوين في المدرسة من حيث طرائق التدريس و الوسائل التعليميّة و أهداف التعلم ،وانتقاء المحتويات وأساليب التقويم."[1]

3-أنواع الكفاءات :

"لايمكن في هذا المقام حصر كل أنواع الكفاءات لذا، نقتصر هنا على البعض منها، و المتمثلة في:

- **الكفاءات المعرفية compétence de connaissance**:وهي لا تقتصر على المعلومات و الحقائق، بل تمتد إلى امتلاك كفاءات التعلُّم المستمر و استخدام أدوات المعرفة، و معرفة طرائق استخدام هذه المعرفة في الميادين العلميّة.
- **كفاءات الاداءde compétenceperformance**: وتشمل قدرة المتعلّم على إظهار سلوك لمواجهة وضعيات مشكل،على أساس أن الكفاءات تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته، و معيار تحقيقها هنا هو القدرة على القيام بالسّلوك المطلوب .

(2)- محمد صالح حثروبي ، المدخل الى التدريس بالكفاءات ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر، (د.ط)، 2002م ، ص12.

- **كفاءات الانجاز أو النتائج compétence des résultats**:إن امتلاك الكفاءات المعرفيّة يعنيامتلاك المعرفة اللازمة لممارسة العمل دون أن يكون هناك مؤشر على أنه امتلك القدرة على الأداء،أما امتلاك الكفاءات الأدائية فيعني القدرة على إظهار قدراته في الممارسة دون وجود مؤشر يدل على القدرة في إحداث نتيجة مرغوبة في أداء المتعلمين.

ومن هنا فالكفاءات التّعليميّة كسلوك قابل للقياس هي التّمكن من المعلومات و المهارات و حُسن الأداء، ودرجة القدرة على عمل شيء معيّن في ضوء معايير متفق عليها،وكذا نوعيّة الفرد و خصائصه الشخصيّة الّتي يمكن قياسها .

وللإشارة فإنه في منصوص الكفاءة لا نطلب من المتعلِّم أن يكون قادراًعلى إنجاز نشاط،بل نطلب منه إنجاز نشاط ،أي القيام بفعل."[1]

4- أهداف المقاربة بالكفاءات :

ـ إنّ هذه المقاربة كتصوُّر و منهج لتنظيم العمليّة التعليميّة تعمل على تحقيق جملة من الأهداف نذكر منها:

-فَسح المجال أمام ما لدى المتعلّم من طاقات كامنة و قدرات، لتظهر وتتفتح و تعبّر عن ذاتها .

-بلورة استعداداته و توجيهها في الاتجاهات الّتي تتناسب وما تيسّره له الفطرة .

-تدريبه على كفاءات التفكير المتشعِّب، و الربط بين المعارف في المجال الواحد، و الاشتقاق من الحقول المعرفيّة المختلفة عند سعيه إلى حلِّ مشكلة أو مناقشة قضيّة أو مواجهة وضعيّة.

(1)- ينظر حاجي فريد ، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات – الأبعاد والمتطلبات - ، دار الخلدونية ، الجزائر ، د.ط ، 2005 م ، ص 20 .

-تجسيد الكفاءات المتنوعة الّتي يكتسبها من تعلمه في سياقات واقعيّة .

-زيادة قدرته على إدراك تكامل المعرفة و التبصّر بالتداخل والاندماج بين الحقول المعرفيّة المختلفة.

-سيْرِ الحقائق و دقّة التحقيق و جودة البحث و حُجَّة الاستنتاج"

تهدف المقاربة بالكفاءات إلى استخراج الطاقة الايجابية و تفجيرها في شكل إبداعٍ، يتناسب مع استعداداته

و فطرته ، مما يستطيع التحليل و الربط بين المعارف و التدرج أثناء حلِّه لإشكالية معيَّنة."[1]

ثالثا :مفهوم البلاغة

تُعدُّ اللّغة وعاء الثقافة لأيَّة أمة من الأمم، وهي أداة الاتصال والترابط بين أفراد الجماعة، ووسيلة الأفراد في التعبير عن مشاعرهم ، وانفعالاتهم، واختلال اللغة يعني اختلال ثقافة المجتمع، وتماسكها يعني تماسكه.

إذ تعدّ البلاغة جزءًا مهمًا في اللّغة العربيّة، تحظى بأهمية بالغة من طرف الدارسين، ومن بين مفاهيمها نذكر:

- **مفهومها:**

أ-" **لغة:** الوصول و الانتهاء، يُقال : بلغت الغاية إذا انتهيت إليها وبلغ الشيء ... وصل وانتهى.

قال تعالى{ هَدْياَ بَالِغ الكَعْبَةِ}.

(1)- حاجي فريد ، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات – الأبعاد والمتطلبات - ، دار الخلدونية، ص 22.

وبلغ الرجل بلاغة، فهو بَليغ، وهذا قول بَليغ، تَبالغ في كلامه، تعاطى البلاغة وليس من أهلها. وما هو بليغ ولكن يَتبالغ.

فمبلغ الشيء مُنتهاه وكفايته و البلاغة يُوصف فيها الكلام و المتكلِّم، ويبدو أنها في أكثر أحوالها، صِفة للكلام وليست صفة المتكلِّم، وشملته من باب التوسُّع في المعنى، فحقيقة الكلام بليغ حذفٌ للموصولِ وإبقاءٍ للصِفةِ مكانة. قال تعالى:{حِكمةٌ بالِغةٌ} فالباري عز وجل جعل البلاغة صفة للحكمة ولم ينسبها للحكيم."[1]

جاء في التّعريف اللّغوي أنّ البلاغة هي الوصول إلى الشّيء والانتهاء منه وبلوغ قمته، والفراغ منه.

ب-اصطلاحا :

" وصفًا للكلام، والمتكلِّم فقط، ولا توصف الكلمة بالبلاغة لقصورها عن الوصول بالمتكلِّم إلى غرضِه ولعدم السماع لذلك.

لذا اختلف حدّ البلاغة عند عامة العرب و العلماء، الّذين تتبّعوا مفهوماتها، فقد سُئِل بعض البُلغاء ما البلاغة؟ فقالوا: قليلٌ يفهم وكثيرٌ يسأم. وقال آخر: معانٍ كثيرة في الألفاظ قليلة، قيل لأحدهم : ما البلاغة؟ فقال: إصابة المعنى وحسن الإيجاز، وسُئِل بعض الأعراب : من أبلغ الناس؟ فقال : أسهلهم لفظًا، وأحسنهم بديهةً، وقيل لبعضهم ما البلاغة فقال : إبلاغ المتكلِّم حاجته لحُسنِ إفهام السامع. وذكر بعض العرب: البلاغة معرفة الفصل من الوصل، أو حُسن

(1)- حميد آدم ثويني، البلاغة العربية المفهوم والتطبيق، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط1 ، 1427 هـ /2007 م ، ص 11.

العبارة مع صِحَّة الدلالة، أو هي القوَّة على البيان مع حُسن النِّظام، وقالوا : البلاغة إيضاح المتلبسات، وكشف عُوَّار الجهالات، بأسهل ما يكون من العبارات."[1]

أفهم من هذا التَّعريف أنّ البلاغة إصابة المعنى، مع مراعاة ألفاظ سهلة.

فالبليغ، هو من يبلغ حاجته ويبرع في إفهامه، أوهي معرفة مواطن الفصل من الوصل، معاني كثيرة في ألفاظ قليلة.

ومن بين التّعاريف الاصطلاحيّة الّتي وردت نذكر أيضا:

" جاء في البيان و التبيّن للجاحظ أن أول من ردَّدَ معنى البلاغة معاوية بن أبي سفيان، في سؤاله لابن عباس إذ قال له : ما هذه البلاغة فيكم ؟ قال : " شيء تجيش به صدورنا فنقذفه على ألسنتنا". فقال له معاوية وما الايجاز قال أن تجيب فلا تبطئ وتقول فلا تخطئ"[2]

يتَّضح من تعريف الجاحظ للبلاغة أن أول من تكلم عن معنى البلاغة هو معاوية بن أبي سفيان، حين سأل ابن عباس عن البلاغة فأجابه "شيء تجيش به صدورنا فنقذفه على ألسنتنا".

(1)- المرجع السابق، ص 12.

(2)- عبد الرحمان عبد على الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية محوسبة، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1 1426 هـ/2005 م ، ص 122 ، 123.

الفصل الثاني

الفصل الثاني :

من البلاغة إلى البلاغة

1- أهمية البلاغة في الأنشطة التّعليميّة

2- أمثلة درس البلاغة في الكتاب المدرسي.

3- تفاعل التّلاميذ مع نشاط البلاغة.

4- تقديم درس وفق المقاربة بالكفاءات.

5- تحليل الاستبانة واستثمار نتائجها.

أولا : أهميّة البلاغة في الأنشطة التعليمية

يقومُ تدريسُ البلاغة على تقديم نماذج نصيَّة أدبيَّة بليغة، قِوامُها الحِسُّ المرهف، والألفاظ الجميلة المختارة بعناية.

وحتى يتمكَّن التِّلميذ من تذوُّق هذه النّماذج ، يتطلب منه كثرة القراءة والاطِّلاع ، لكي يتمكَّن من فهم الألفاظ الموجودة فيه، ويكتسب حس مرهف يستطيع من خلاله الغوص في نشاط البلاغة وبقيَّة الأنشطة الأخرى.

ومن بين أهميّة البلاغة في الأنشطة التّعليميّة:

1- تمكين التّلاميذ من فهم النُّصوص الأدبيّة، وذلك من خلال تنميّة الذوق الأدبي والحس المرهف لديهم.

2- إكساب التَّلاميذ خبرة المفاضلة بين الأدباء والنّصوص الأدبيّة.

3- "تزويد قدرة المتعلّمين (التّلاميذ) على اكتشاف العلاقة بين اللّفظ ومعناه."[1]

4- توظيف واستغلال ما تلقاه التّلاميذ من ألفاظ بليغة و كنايات ...إلخ في نشاط التعبير.

5- وضع القواعد النّحوية والصّرفية موضع التّطبيق المناسب في القراءة أو التعبير ، وذلك بفضل الحس الَّذي تُكسِبهُ البلاغة مُتَلقِّيها فيتعرَّف على موضع الخطأ و اللَّحن لحظة سماعه.

6- فهم المعاني ، والتعمُّق فيها واستنتاج العلاقات (في الصُّور البيانيَّة) .

(1)- محسن علي عطية ، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، دار المناهج، عمان ، الأردن، ط1، 1427هـ/2007 م،ص 315.

7- تكون في مقام تواصل بين المعلِّم والمتعلِّم، ويكون هذا الأخير قادراً على توظيف شواهد والتجديد في المعاني.

8- القُدْرَة على التَّمثيل لأحكام القاعدة.

ثانيا :أمثلة درس البلاغة في الكتاب المدرسي

تُعدُّ الأمثلة مفتاح كل درس، بحيث يرتبط فهم التّلاميذ للدرس على فهمها.فكل ما كانت الأمثلة جيِّدة وهادفة، كل ما كانت نسبة فهم الدَّرس أعلى. لذلك يجب انتقاء الأمثلة جيِّداً لأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بدرجة الفهم والاستيعاب ، فإذا كان المثال دسم ، كان التَّحصيل العلميّ والمعرفيّ أحسن.

يتناول الكتاب المدرسيّ مجموعة من الأمثلة والَّتي تختلف باختلاف الأنشطة، ومن بينها الَّتي تخص نشاط البلاغة.

اذ تتنوع مصادرها وتختلف ، فمنها ما هو مُقتبَس من القرآن الكريم ومنها ما أُخِذَ من الأحاديث النَّبويَّة الشَّريفة ومنها ما أُخِذَ من كلام العرب شعراً ونثراً.

و الأهمُّ من كل هذا أنَّ الكتاب المدرسيّ للسّنة الثّانية ثانوي يسعى دائما إلى تلاحم الأنشطة من خلال نصٍ واحدٍ.

"...يسعى المنهاج إلى تعميق معارف المتعلِّم في النُّصوص ذات النَّمط الوصفي والسَّردي والحجاجي الَّذي يستمر تناوله في بناء شخصية المتعلِّم الفكريَّة ، ولتأصيل خصائص هذه الأنماط في كتابات التَّلاميذ وتفكيرهم ، تمَّ تناول النَّص من المبدأ الَّذي تقوم عليه المقاربة بالكفاءات الَّتي

تحرص على ما هو أنفع و أفيد للمتعلِّم ، وتجاوز مفاهيم التَّعليم التَّقليديَّة، وتُعدُّ أنشطة القواعد والصَّرف والبلاغة والعروض روافد لفهم النص اذ يتم تناولها انطلاقا ممَّا يتوافر عليه النَّص..."[1]

يُفهم من هذا القول أنَّ المنهاج الجديد يسعى إلى النُّهوض بالمنظومة التَّعليميَّة والارتقاء بأفكار المتعلِّم وذلك عن طريق النُّصوص المدروسة الَّتي تُساهم بتعميق فِكر التِّلميذ وتوسيع أُفق نظره العلميَّة والَّتي تظهر في كتاباته وأفكاره.

اذ يتمُّ كل هذا على نهج المقاربة بالكفاءات ، في تقديم هذه النُّصوص لأنها تسعى دائما إلى تقديم الأفضل للتّلميذ بطرق أكثر حداثة بعيداً عن المفاهيم التّعليميَّة التَّقليديَّة.

فمن ميزات النَّص في المقاربة بالكفاءات أن يخدِم جميع الأنشطة ويحتويها من جميع جوانبها فهو عبارة عن مجموعة من الأنشطة المتكاملة فيما بينها ، والَّتي تُشكِّلُ في الأخير نصاً ثرياً.

و لهذا تساعد الأمثلة المنتقاة من النُّصوص المدروسة على سرعة الاستيعاب، نظراً لأن التِّلميذ تعرَّف عليها من قبل وأَخذَ عنها فكرة كافيَّة تُسهِّل عليه فيما بعد استيعاب النشاط المدروس.

ولكن هذا لا يمنع أن الأستاذ يكتفي بأمثلة الكتاب، بل يجب عليه أن يجتهد في توظيف الأمثلة، فَلَهُ كامل الحريَّة في ذلك لكن شرط أن يخدم المثال موضوع الدرس.

وكل ما كان المثال مُختار بعناية كان ذلك أفضل ، لأن المثال لا يخدم الجانب العلمي والمعرفي فقط ، بل يخدم جوانب أخرى كالجانب الدينيّ والأخلاقيّ والروحيّ، خاصة في مثل هذه المرحلة ،

(1)- أبو بكر الصادق سعد الله واخرون ، الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، الديوان الوطني للمطبوعات ، الجزائر، د. ط، 2014م/2013م، ص4.

لذلك فالمثال يحتوي على شقين الأول منه يُفيده في الحياة العمليّة والثاني يفيده في الحياة اليوميَّة ، فالمثال يُهذِّب جانب علمي وآخر روحي.

وبعد اطلاعي على أمثلة الكتاب لنشاط البلاغة لاحظت أن أغلب الأمثلة المدْرجَة مأخوذة من الشِّعر العربيِّ بدرجة أولى مثل : الأمثلة في درس " الاقتباس والتضمين".

" لا تُعَادِ النَّاسَ في أَوْطَانِهُم قَلَّما يُرعَى غَرِيبُ الوَطَن

وإذَا مَا شِئْتَ عَيْشاً بَيْنَهُم خَالِقْ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَن"[1]

وكذلك في المثال الثاني :

" يقول شاعر الثَّورة الجزائريَّة مفدي زكرياء:

تأذَّن رَبُّك لَيْلَةَ قَدْرٍ وَأَلْقَى السِّتَارَ عَلَى أَلفِ شَهرٍ

وقال أيضا:

نُوفَمبَر غيَّرتَ مَجْرَى الحَياةِ وَكُنْتَ –نُوفَمْبَر– مَطْلَع فَجْرٍ"[2]

ولا عجب أن تكون أغلب الأمثلة مأخوذة من الشَّعر في هذا الدَّرس بالذات ، في حين تقل الأمثلة القرآنيَّة نظراً لطبيعة الدَّرس فهو عبارة عن اقتباس من القرآن الكريم ويُوظف في شواهد مختلفة وبالمقابل مثال واحد نثري وهو عبارة عن قول :

"قال عبد المؤمن الأصفهاني :

(1)- أبو بكر الصادق سعد الله واخرون ، الجديد في الآداب والنصوص والمطالعة الموجهة، ص82.

(2)-المرجع السابق، ص83

(.... لا تغرنّك من الظلمة كثرة الجيوشِ والانصارِ ، إنما نُؤخِّرهم ليوم تشخَّصُ فيه الأبصار)"[1]

هذا بالنسبة للمثال الأول.

و كمثال آخر نذكر درس " المساواة والايجاز والإطناب"

كقول الشاعر وهو يتحسَّر:

" فَيَا قَبْرَ مَعْنٍ أَنْتَ أوَّلُ حُفرةٍ مِنَ الأرْضِ خَطَّتْ لِلسَّمَاحَةِ موْضعًا

ويا قَبْرَ مَعْنٍ كَيْفَ وارَيْتَ جُودهُ وَقَد كَانَ مِنْهُ البَرُّ والبَحْرُ مُتْرعًا"[2]

والعديد من الشَّواهد الشِّعرية ، الَّتي اكتفيت منها بذكرِ المثال السابق ولكن هذا لا يمنع وُرُود أمثلة من القرآن الكريم في نفس الوقت. لدينا قوله تعالى{ تنزَّلُ الملائكَةُ والرُّوحُ فِيهَا}[3] سورة القدر الآية 4.

ولدينا أيضا في درس " اللّف والنّشر"

قال الشَّاعر:

"وَجْدِي حَنِينِي أَنِينِي فِكْرَتِي وَلَهِي مِنْهُمْ إِلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ فِيْهُمْ وَبِهُمْ"[4]

أيضا:

" فِعلُ المرَامِ ولَونُهَا ومَذَاقُهَا فِي مُقْلَتَيْهِ ووجْنَتَيْهِ وريقِهِ" [5]

(**1**)-المرجع السابق، ص83.

(2)- المرجع السابق ، ص 128 .

(**3**)-أبو بكر الصادق سعد الله واخرون ، الجديد في الآداب والنصوص والمطالعة الموجهة، ص128

(**4**)-المرجع السابق ، ص188.

(**5**)-المرجع السابق، ص188

ولعلَّ السَّبب في الاكثار من الشّواهد البلاغّية الشعريّة ، هو ميول أغلب التّلاميذ إلى الكلام المعبِّر ، عما يختلج نفوسهم وصدورهم وماله وزن وقافية ، خاصة إذا تعلق الشَّاهد بالغزل.

كان هذا بالنسبة للمثال الشِّعري ولكن هذا لا يمنع ورود أمثلة من القرآن الكريم بحيث اكْتَفَتْ أمثلة بعض الدروس على القرآن الكريم كمصدرا لها.

مثل : قوله تعالى :{ وَمَا مُحَمَّدٌ إلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلتْ مِنْ قَبلِهِ الرُّسلُ}[1]سورة آل عمران،(الآية 144)في درس " القصر باعتبار الحقيقة والمجاز"

فيُوظَّف الشَّاهد القرآني نظراً لقداسته من جهة ، ومن جهة أخرى لأنه يزخر بالألوان البلاغيَّة

والأهم من هذا أنَّه يُقَوِّم النَّفس ويهذبها ، دون أن ننسى مثال النَّص الَّذي كان حاضراً في أغلب الأحيان.

حتى وإن تنوعت أمثلة الكتاب هذا لا يُغني الأستاذ في توظيف أمثلة من عنده ومن اجتهاده خاصة وأن آراء مُعظم الأساتذة في تحليل الاستبانة يرون أن أمثلة الكتاب غير كافية فهي تهتم بأحكام القاعدة العامة دون ذكر أمثلة تخص التَّفاصيل مما يتصرف الأستاذ ويحضر أمثلة مناسبة ويُنوِع فيها لكي لا يشعر التّلميذ بالملل والرتابة، ومن ناحية أخرى يكتسب التّلميذ معلومات وخبرة وأفكار جديدة من خلال الأمثلة ، ويتوقف ذلك على فهم التلميذ لها.

(1)-المرجع السابق، ص107

وهذا ما تطرقت له في تحليل الاستبيانة ، اذ أن مجموعة كبيرة من التّلاميذ تؤكد أنّ الأمثلة في درس البلاغة غير واضحة ومفهومة وصعبة وقد بلغت نسبتهم 62% .

ولعلّ الصعوبة في فهمها تعود إلى طبيعة الشّعر ، لأنه يحتاج إلى تركيز ودقّة أو في صعوبة النشاط في حد ذاته ، وهذا ما تثبته نسبة 42% من التّلاميذ.

ثالثا:تفاعل التلاميذ مع نشاط البلاغة

يُعدُّ التَّفاعل داخل الصَّف الدراسي من أسباب فهم الدرس واستيعابه،كما يُعتبر أساس متِين تَقوم عليه طريقة المقاربة بالكفاءات ، لأنَّ التداخلات الَّتي يَقوم بها التَّلاميذ داخل القسم تَعزِزْ فَهمْ الدَّرس أكثر وتُعوِّد التّلميذ على الجرأة والتَّحليل والمناقشة، فالتفاعل داخل القسم يطوِّر لغة المتعلم ويُكسِبُه أنماط ثقافيَّة واجتماعيَّة مختلفة، وهذا ما يُسمى بتحقيق الأهداف التّعليميّة ومن بين أهميّة التّفاعل نذكر:

1-يعمل على تبادل الأفكار بين التّلاميذ، والتوّاصل فيما بينهم.

2-فَّسح المجال أمام التّلميذ للتّعبير عن أفكاره.

3-يُعزِّز حيويَّة التَّلاميذ ويشجِّعهُم عن طريق تحريرهم من الصَّمت والانعزال.

4-يُوجِدُ جَواً من المنافسة والتَّحدي.

5-يعمل على زيادة التَّحصيل المعرفي للتّلاميذ.

6-يُحبِب إليهم النَّشاط أو المادة المدروسة لأنهم يجدون فيها حريَّة وراحة.

7-يساعد الأستاذ في اختيار طريقة التَّدريس المناسبة وذلك من خلال الكَشفِ عن ميولات التَّلاميذ وأفكارهم.

8-يُحسِّن مستوى الفهم وذلك عن طريق استفادة الفِئة الضَّعيفة من النُّخبة.

9-يَقضِي على الملل والركود.

10-تعزيز مهارة الاسْتماع والتركيز

11-احترام آراء الآخرين وتقبلها.

كان هذا بالنسبة لأهميَّة التَّفاعل بصفة عامة والآن نتطرق إلى أهميّة التّفاعل في نشاط البلاغة :

1-يُسْهم في تَكوِين الذَّوق الأدبِيِّ .

2-من خلاله يستطيع التِّلميذ أن يتعرَّف على الاعجاز البلاغي في القرآن الكريم.

3-القدرة على التميِّيز والنقد والمفاضلة بين مختلف ألوان النُّصوص الأدبيَّة أي " تمييز الكلام الحسن من الرديء والموازنة بين القصائد والخطب والرسائل"[1]

4-تنميَّة الخيال الأدبِّي

5-القُدرَة على معرفة ما يَرمي إليه النَّص الأدبِّي، من أغراضٍ بلاغيَّة مُختلفة

6-تنميَّة الحسِّ المرهف

7-"اكتساب الثَّقافة اللُّغويَّة والنَّحويَّة ومعرفة أحوال النُّفوس البشريَّة وطبائِعها ، والإلمام بما يحيط به من البيئة الطبيعيَّة والاجتماعيَّة"[2]

8-"حُسنُ التَّركيب وصِحَّتِه"[3]

9-" القدرة على تذوق الكلام الجميل وانشائه"[4]

(1)- عاطف فضل محمد ، البلاغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن ،ط1432،1هـ /2011م،ص24.

(2)- يوسف أبو العدوس ،مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني،علم البيان ،علم البديع ،دار المسيرة،عمان ،الأردن،ط1، 2007/1427م،ص49

(3)-يوسف ابو العدوس ،مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني علم البيان علم البديع ،المرجع السابق، ص 48

(4)- عاطف فضل محمد، البلاغة العربية ،ص23

فتتحقق هذه النّقاط إذا توفَّر التَّفاعل الجيِّد داخل الصَّف ، لكن بعد تحليل استبانة كلٍ من التَّلاميذ والأساتذة ، يتبيَّن لنا أن نسبة التَّفاعل الجيِّد ضئِيلة جدًا، بحيث قُدِّرت بـ10% أي ما يعادل 6 تلاميذ من أصل 60 تلميذاً.

هذا بالنسبة للتّلاميذ أمَّا عن الأساتذة فقد قدَّروا نِسبة التَّفاعل الجَيِّد بـ 0% أي أنّه معدوم داخل القسم وأنَّ نسبة التّلاميذ الّتي رشحت 10% تَبقى حالات خاصة، لا يستطيع الأستاذ أن يعمِّم قياسه عليها.

في حين تُقدر نسبة التَّفاعل المتوسط عند التلاميذ بـ 67% وما يمثل 40 تلميذاً وهذا يتقارب مع نسبة الأساتذة التي قُدِّرت بـ 62.5%.

أما عن بقيَّة التّلاميذ والمقدَّر عددهم بـ 14 تلميذا والتي تُمثل نسبتهم 23%فكان تفاعلهم حسناً. وهذه النِّسبة التي تجاوزتها نسبة الأساتذة بـ 14.5%.

فقد أجمعت نسبة 37.5%من الأساتذة أن تفاعل التَّلاميذ داخل القسم تفاعل حسن.

وقد أرجعوا سبب تدني التّفاعل الجيِّد إلى أسباب عديدة من بينها:

- قِلَّة الاهتمام بالمادة (نشاط البلاغة)
- كثرة عدد المتعلمين والَّذي وُصِف أنَّه غير انتقائي ومدروس
- عدم اهتمام التّلاميذ بالتّحصيل العلميّ والمعرفيّ
- الضّعف القاعدي
- غياب الامكانات والمكتسبات المسبقة لدى التّلاميذ

- طبيعة بعض الدروس المستغلقة

بعض المقترحات لعلاج نقص التفاعل في نشاط البلاغة :

1- توفير الجو الملائم داخل الحصص

2- التّقليل من عدد التّلاميذ

3- مراعاة الفروق الفرديّة من حيث الشّرح والتّنويع في الأسئلة والمعاملة

4- التّنويع من حيث طرائق التّدريس

5- استخدام الوسائل التّعليميّة الّتي تساعد على تيسير نشاط البلاغة

6- ربط الأهداف باستعدادات التّلاميذ.

رابعاً: تقديم درس وفق المقاربة بالكفاءات

أولاً:درس اللّف والنشر:

1-التّمهيد :

يَقوم الأستاذ بالتَّمهيد للدَّرس ، فيُحاول أن يربط درسه بالدُّروس السابقة ، ويُذكِّر بأبرز ما جاء في الدَّرس السابق .

ثم يعمد على كتابة الأمثلة في السّبورة .

لاحظ الأمثلة التالية:

قال الشَّاعر:

"وجْدِي حنينِي أنينِي فكرِتِي ولهِي منهُم إليهُم عليهُم فيهُم وبهُم

قال الشَّاعر:

فِعلُ المرامِ ولونُها ومذاقُها في مُقْلَتَيهِ ووَجْنَتَيهِ ورِيقِهِ"[1]

قال تعالى: {ومِنْ رَحْمَتِهِ أنْ جَعَلَ لَكُمْ اللَّيل والنَّهار لتسكُنوا فِيه ولتَبتَغُوا مِنْ فَضْلِه}[2]

القصص732

2- الشّرح:

يقوم الأستاذ بقراءة الأمثلة قراءة واضحة، وبعد ذلك يطلب من النُخبة قِراءتها ثمَّ يختار من بقيَّة التّلاميذ.وبعد ذلك يطرح عليهم عدَّة تساؤلات ، نأخذ على سبيل المثال الشَّاهد الأول :

لأي شيء تحتاج الأسماء في الشطر الأول من البيت ، لكي يكون معناها تاما وواضحا؟ويستمع بعد ذلك إلى إجابة التّلاميذ ، مع التّعقيب والاستفسار لكي يتمكّن التّلاميذ من الفهم.

ثمّ يجيب في النّهاية : تحتاج الأسماء في الشّطر الأول من البيت إلى ما يُتَمِم معناها وذلك في الشَّطر الثاني.

وجدي منهم ، حنيني إليهم ، أنيني عليهم ، فكرتي فيهم ، ولهي بهم وهذا ما يُسمى باللّف والنّشر.

ويعمد على شرح المثال الثاني بعد طرح بعض الأسئلة فيقول :

(1)- أبو بكر الصادق سعد الله ، الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، ص 188

(2)- عاطف فضل محمد ، البلاغة العربية ، دار المسيرة، ص 240.

فِعْلُ المرام (الخمر) في مقلتيه، ألوانها في وجنتيه ومذاقها في ريقه، ونفس الطريقة مع المثال الأخير فيقول:

"لقد ورد المثال الثّالث على شكل آية قرآنية ، تَذكُر رحمة الله بعباده أنْ جعل لهم اللَّيل والنَّهار وهذا هو اللّف اذ جمع اللَّيل والنَّهار بحرف العطف (و) ثم أضاف إلى كل جزء ما يليق به، فعبارة (تسكنوا فيه) على من تعود ؟يستمع إلى بعض الاجابات ، ثم يجيب تعود إلى اللّيل وعبارة (لتبتغوا فضله) تتعلق بالنهار وهذا هو النشر .

فقد أضاف إلى اللّيل السكون ، لأن فيه النّوم والرّاحة ، وإلى النّهار ابتغاء الرِّزق والسَّعي في الكسب"[1]

القاعدة :

" اللّف والنّشر هو ذِكر متعدد على التفصيل أو الإجمال ثم ذِكر ما لكل واحد من غير تعيِّين منه بأنَّ السَّامع يردُّه إليه لعلمه بذلك، بالقرائن اللفظيّة أو المعنويّة".[2]

3- إحكام موارد المتعلّم وضبطها :

يُقدِّم الأستاذ مجموعة من التَّمارين ويُحاول أن يطبِّق عليها ما أُخذَ في الدَّرس.

[1] ينظر عاطف محمد ، البلاغة العربية ، دار المسيرة،ص240

[2] عبد اللطيف شريفي وزبير دراقي ، الاحاطة في علوم البلاغة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر، ط1، 2004م، ص178.

ثانياً: تقديم درس الاقتباس والتضمين

1-التّمهيد:

يبدأ الأستاذ في التّمهيد لدرسه ، كأن يتكلّم في عُجالة عن المحسنات البديعيّة الّتي تطرق لها مسبقا أو يسألهم من يذكرني ببعض المحسنات البديعية ويستمع إليهم ويواصل : بالإضافة إلى ما ذكرتموه سنتعّرف على محسن بديعي من نوع آخر وهو الاقتباس والتضمين.

الأمثلة:

يسجل الأستاذ الأمثلة على السبورة ، بحيث ينوع فيها ، فيأخذ من النص المدروس ، ويأخذ من الشّعر والنثر.

"لاحظ الأمثلة:

"قال أبو جعفر":

لَا تُعَادِ النَّاسَ فِي أَوْطَانِهُم قَلَّما يُرعَى غَرِيبُ الوَطَنْ

وإذَا مَا شِئْتَ عَيْشًا بَيْنَهُمْ خَالِقْ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنْ"[1]

قال ابن نباتة:

"أَتَانِي عَلَى البَانياسِي مُنشِدًا فَيَالَكَ مِنْ شِعرٍ ثَقِيلٍ مُطوِّلٍ

مِكَرٍ ، مِفَرٍ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ معًا كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّه السَّيْلُ مِن عَالٍ"[1]

(1) – أبو بكر الصادق سعد الله ، الجديد في الأدب و النصوص والمطالعة الموجهة ، ص 82 .

2-الشرح :

بعد قراءة الأمثلة قراءة واضحة ، يَطلب من التّلاميذ محاولة شرح المثال الأوّل ، ويستمع إلى إجاباتهم ثم يشرح البيتين ويسألهم من أين أُخذت العبارة الّتي بين قوسين وبعد إجابة التّلاميذ يقول : نعم أُخذت العبارة من قول الرَّسول صلى الله عليه وسلَّم ، ثمَّ يذكر لهم نوع المحسن البديعي أي الاقتباس ويعرِّفه.

" الاقتباس" هو تضمين النثر أو الشِّعر شيئاَ من القرآن الكريم ، أو الحديث النّبوي الشّريف من غير دلالة على أنه منهما ، ويجوز أن يغير في الأثر المقتبس قليلا"[2]

أما في المثال الثاني فقد ضمَّن الشَّاعر بيتاً كاملا من شعر امرئ القيس ، وهذا ما يُسمى بالتضمين.أي أن تُضمن أعمالك النثرية أو الشعريّة شيئاً من كلام العرب شعره أو نثره

ويستطيع الأستاذ أن يكتب البيت أو الحديث أو الآية القرآنية المأخوذ منه ،ويكتب بعده مباشرة البيت الثاني أي الذي وظف فيه الاقتباس ، لكي يتمكن التلميذ من ادراك الاقتباس أو التضمين لأنّه يحتاج إلى اطِّلاع واسع.

(1)- يوسف ابو العدوس ، مدخل إلى البلاغة العربية ، علم المعاني ، علم البيان ، علم البديع ، دار المسيرة ، ص 284.

(2)- ينظر يوسف ابو العدوس ، مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني ، علم البيان ، علم البديع ،المرجع السابق، ص 285.

تحليل الاستبانة:

استخدمت الاستبانة الَّتي احتوت على مجموعة من الأسئلة الَّتي وُجِهت لمجموعة من التَّلاميذ والأساتذة في السَّنة الثَّانية من التَّعليم الثَّانوي حول مادة اللُّغة العربيَّة ، وبالأخص نشاط البلاغة.

ومنه تُعرَّف الاستبانة على أنها " وسيلة تقويميَّة مثل الاختبارات بأنواعها والملاحظة والمقابلة يحاول من خلالها الدَّارس أن يكشف عن اهتماماتها وميول وحاجات المتعلمين ، وهواياتهم والتَّعرف على نشاطاتهم في المدرسة وخارجها ومعرفة خلفياتهم الاجتماعيَّة وتحصيلهم الدراسي ومدى المهارات التَّعليميَّة،كما يمكن بها تقويم الاتجاهات والمشاعر والقيَّم.ويحتاج في بنائه إلى امكانات وكفاءات عالية لأنه يتطلب الدقة في وضع السؤال والمعرفة الجيدة بالعينة التي يوجه إليها والميدان الذي نشط فيه"[1]

فالاستبانة هي مجموعة من الأسئلة المختارة بدقَّة، تهدف إلى الكشف عن مجموعة من الآراء والأفكار قصد التوصل إلى حقيقة معيَّنة .بحيث شملت عيِّنة الدراسة على ستين تلميذًا ، وثمانية أساتذة وذلك في كل من المؤسستين

" متقن القرمي محمد" وثانوية "شقرة بن صالح" بدائرة سيدي خالد.

وعليه يمكن تعريف العينة بـ: " المجموعة الجزئيَّة الَّتي يقوم بها الباحث ، بتطبيق دراسة عليها بحيث يجب أن تكون ممثلة بخصائص المجتمع الكلي للدراسة"[2].

(1) –بشير إبرير وآخرون، مفاهيم تعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، دار المسيرة، د.ط، عنابة، الجزائر، 2009 م، ص 18 ، 19

(2)– حسم منسي ، مناهج البحث التربوي، دار الكندي ، عمان، الاردن، د.ط، 1999م، ص 92.

وتعرف أيضا بأنها :

" مجموعة من الوحدات المستخرجة من المجتمع الإحصائي بحيث تكون ممثلة بصدق ، لهذا أو بعبارة أخرى فالعيِّنة هي مجموعة من الوحدات التي تتَّصف بنفس مواصفات مجتمع الدِّراسة ."[1]

يتَّضح من التَّعريفين أنَّ العيِّنة هي الفئة الَّتي يختصها الباحث بدراسته قصد التوصل إلى نتائج،ومنها تُعمم نتائج البحث على بقيَّة فئات المجتمع شرط أن تُنجز بصدق.

وقد كان اختيار العيِّنة مقتصِراً على تلاميذ السَّنة الثَّانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة وعلى أساتذة اللُّغة العربيَّة للسَّنة الثَّانيَّة ثانوي بالضبط.

أما بالنسبة لأداة الدِّراسة فقد اعتمدت على الاستبانة بشكل أساسي والَّتي تمَّ تقديمها إلى مجموعة من التَّلاميذ والَّتي كانت إجاباتهم متقاربة نوعا ما إلاَّ أنَّه لا ينفي وجود اختلافات والَّتي سأتطرق إليها من خلال تحليل الاستبانة الَّتي دعمتها ببعض الأساليب الإحصائيِّة الوصفيَّة أثناء تفريغ بياناته ومن بينها أذكر : التّكرار النِّسبة المئويَّة.

(1)- عبد الكريم بوحفص ، أسس ومناهج البحث في علم النفس، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون ، الجزائر، ط1، 2011م، ص54.

تحليل استبانة التّلاميذ:

جدول رقم (1) : يوضح حُب التّلاميذ للغة العربيّة

السؤال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
هل تحب اللغة العربية			
نعم	46	%77	°277
لا	14	%23	°83

ولتمثيل النّسبة في دائرة اعتمدت القانون الآتي: $\frac{360 \times \text{النسبة المئوية}}{100}$

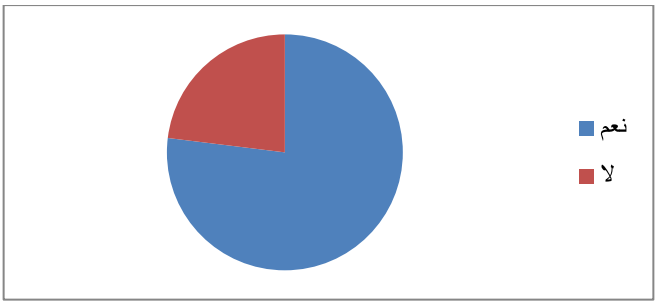

الشّكل رقم (1)

التّعليق:

تُظهر إحصائيات الجدول أنَّ النِّسب المئويَّة المتحصَل عليها أكّدت أنَّ أغلب التَّلاميذ يحبُّون اللُّغة العربيَّة فقد قُدِرت نسبة إجابتهم (بنعم) بحوالي 77% في حين نسبة 23% مَنْ أجابوا ب (لا) أي عدم حُبِّهم للُّغة العربيَّة ، وقد يعود سبب نفورهم من اللُّغة العربيَّة هو عدم استيعابهم لها وصعوبة فهمها أو بسبب ميولهم للغات الأجنبية .مما يؤدي بهم هذا إلى كره المادة بأكملها .

جدول رقم 02: يوضّح أكثر نشاط يُثير اهتمام التّلميذ

السؤال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
النشاط الذي يثير اهتمامك أكثر			
نشاط البلاغة	13	%21.5	°77
نشاط قواعد اللغة	13	%21.5	°77
نشاط المطالعة والنصوص	15	%25	°90
نشاط العروض	10	%17	°62
نشاط التعبير	9	%15	°54

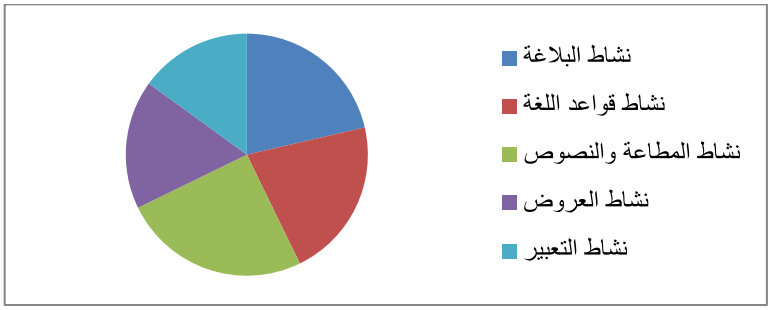

الشّكل رقم (2)

التّعليق:

من خلال نتائج الجدول حول سؤال النشاط الذي يُثير اهتمامك أكثر ، نجد أن أعلى نسبة كانت لنشاط النُّصوص والمطالعة بحيث قُدِّرت بـ 25 %، أما في المرتبة الثّانيّة كانت لنشاط

البلاغة والرافد النحوي بنفس النسبة وهي 21.5%، ليليها بعد ذلك رافد العروض بنسبة 10% وفي الأخير نذكر نشاط التّعبير بنسبة 9% .

فالملاحظ هنا أن معظم التّلاميذ يميلون لنشاط النّصوص والمطالعة نظرًا لأنها تساير ميولاتهم خاصة في هذه المرحلة، من اطلاع واكتشاف أفكار جديدة، والتّعرف على أساليب مختلفة.

أما بالنسبة لنشاط البلاغة والرافد النّحوي فقد اتَّسما بالوسطيّة من حيث مقدار الاهتمام والميول في حين أن نسبة من اختاروا نشاط العروض اتّسموا بالقلّة ، وربما السبب في ذلك يعود إلى صعوبة الشِّعر والّذي يتطلب دقّة وتركيز ، والّتي يفتقرها التّلاميذ في هذه المرحلة .

جدول رقم 03: يُمثِّل تفاعل التّلميذ مع نشاط البلاغة

السؤال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نشاط البلاغة وتفاعلك معه			
جيّد	6	%10	°36
متوسط	40	%67	°241
حسن	14	%23	°83

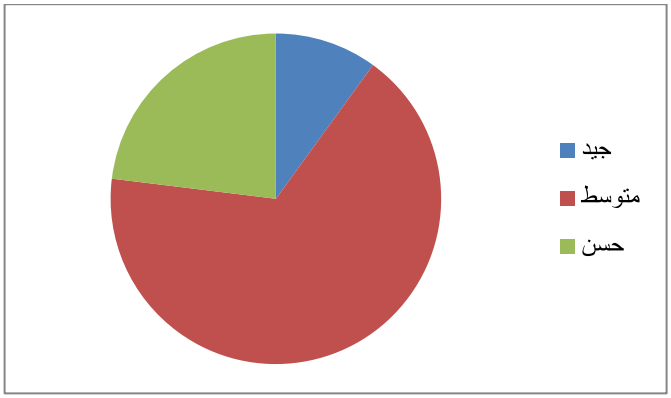

الشّكل رقم (3)

التّعليق:

من خلال الجدول المبيَّن أعلاه نلاحظ أنّ معظم التّلاميذ كان تفاعلهم متوسِّط مع نشاط البلاغة بحيث قُدِّرت نسبتهم بـ 67%، أمّا بالنسبة لمن كان تفاعلهم حسنًا فقد كانت نسبتهم 23 % في حين قَلَّت نسبة التّفاعل الجّيد والمقدرة بـ 10% ولربما يعود السّبب في قِلَّة التّفاعل إلى السّبب الرئيس وهو قِلّة الاستيعاب والاهتمام بنشاط البلاغة.

كانت هذه بعض السلوكات الّتي يُقْدِم عليها الأستاذ والّتي بدورها تُقَلِلْ من تفاعل التلاميذ.

جدول رقم 04: يُوضِّح تحضير نشاط البلاغة

السؤال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
تحضير نشاط البلاغة			
نعم	25	%42	°151
لا	35	%58	°209

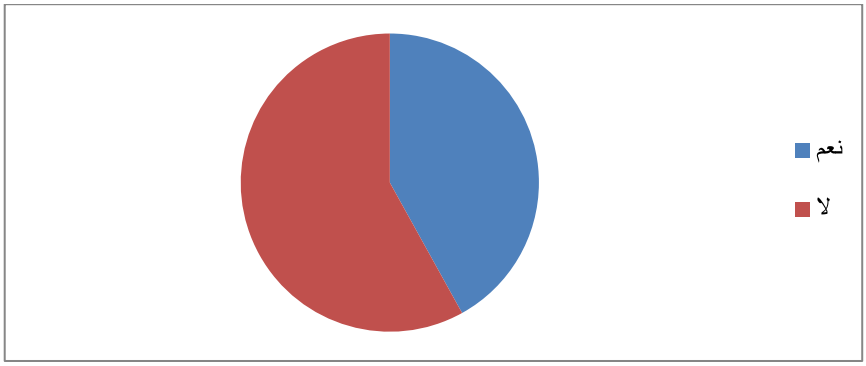

الشّكل رقم (4)

التّعليق:

يتَّضِح من خلال الجدول السَّابق أنّ نسبة التّلاميذ الّذين لا يحضروا نشاط البلاغة تقدر بـ 58% في حين أنّ نسبة التّلاميذ الّذين أجابوا بنعم تقدر بـ 42% ويعود السبب في عدم التّحضير لنشاط البلاغة على حسب إجاباتهم إلى : قلّة الاستيعاب ،عدم حبهم للّغة العربيّة أو للنشاط ، صعوبة التّركيز أثناء القراءة والكتابة ، مشاكل عائليّة ، عدم وجود الوقت الكافي ، عدم التوفيق بين وقت الدّراسة والعائلة ، على حسب فهم الدّرس ، انشغالهم بالانترنت ومواقع التّواصل الاجتماعي.

أمّا بالنسبة للفئة الّتي تُحضر لنشاط البلاغة ، فقد أرجعت الأسباب إلى التّفاعل مع اللّغة العربيّة ، الميول لنشاط البلاغة ، الانضباط والمواظبة. لأنّ الأستاذ جيّد في القسم مما يحفز للتحضير لها النشاط، لأنه نشاط يخصّ اللّغة العربيّة والّذي نحتاجه في حياتنا اليوميّة .

وبعد التّطرق للأسباب الّتي قدمها التّلاميذ ، وخاصة الفئة الّتي لا تحضِّر لنشاط البلاغة انحصرت في سببين رئيسين هما:

عدم استيعابهمِ ، أو حبهم للّغة العربيّة ، وقضاء أكبر مدّة من الوقت مع شبكات التّواصل الاجتماعي.

جدول رقم05: يُمثّل توزيع آراء العيّنة حول إيقافهم للأستاذ في حال عدم فهمهم لجزء من الدرس

السؤال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
تُوقّف الأستاذ في حال عدم فهمك لجزء من الدرس			
نعم	19	%32	°115
أحيانا	41	%68	°245

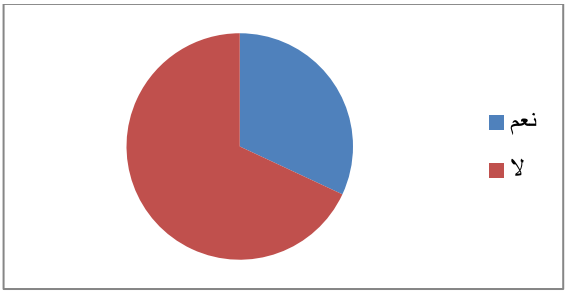

الشّكل رقم (5)

التّعليق:

أكّدت نتائج الجدول أنّ نسبة التّلاميذ الّذين يعمدون على إيقاف الأستاذ في حالة عدم فهمهم لجزء من الدّرس تقدر بـ 32% وهي نسبة ضئِيلة جداً مقارنة بنسبة 68 % من التّلاميذ الّذين اختاروا (أحيانا) نوقف الأستاذ في حال عدم فهمنا ، أي أنهم يُفصحون عن عدم فهمهم مرات قليلة ويتجاوزون ذلك مرات كثيرة.

فإذا لم يفهم التّلميذ جزءاً معينًا من الدّرس يؤدي به ذلك إلى عدم فهم الأجزاء الّتي تليه نظراً لتسلسل المعلومات، وترابطها، وعلى حسب رأيي أنّ السبب في عدم إيقافهم للأستاذ يعود إلى الخجل السلبي أو الإحراج الّذي يشعر به إزاء ذلك ، أو لعدم اهتمامه بالدّرس في حين توجد أسباب أُخرى لكنّها تبقى نسبية ولا تعمم مثل المشاكل والاضطرابات النفسيّة الّتي تحيل بين التّلميذ وتركيزه مع الدّرس، خاصة في سِنِ المراهقة لديهم.

جدول رقم06 : يُوضِح مدى استيعاب التّلاميذ لنشاط البلاغة

السؤال		النسبة المئوية	الدرجة المئوية
مدى استيعابك لنشاط البلاغة			
جّيد	5	%9	°32
متوسط	45	%75	°270
ضعيف	10	%16	°58

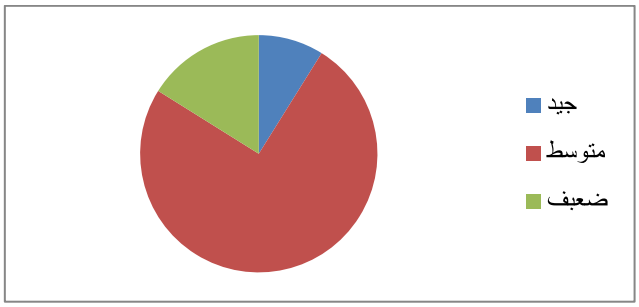

الشّكل رقم (6)

التّعليق:

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنّ معظم التّلاميذ كان استيعابهم " متوسط " بحيث قُدِرت نسبتهم بـ 75% ، ثم تلي بعدها فئة الاستيعاب الضعيف نسبة 16%.

أما بالنسبة للتّلاميذ أصحاب الاستيعاب الجيِّد نسبتهم ضئيلة جدا قُدِرت بـ 9%.

جدول رقم 07: خاص بالحواجز الّتي تحيل بين التّلميذ وفَهمِهِ لنشاط البلاغة .

السؤال / الحواجز التي تحيل بينك وبين فهمها	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
لصعوبتها	25	%42	°151
السّبب يعود اليك	25	%42	°151
السّبب يعود للأستاذ	10	%16	°58

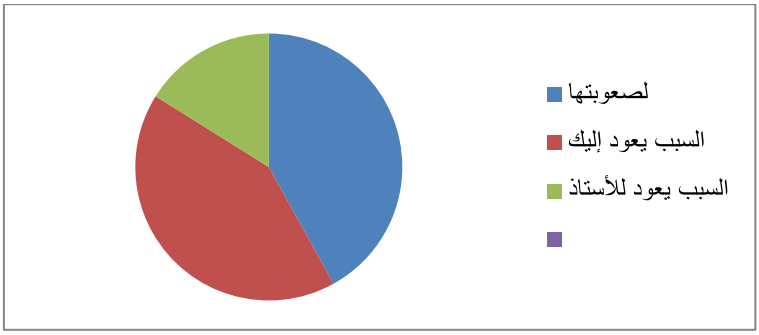

الشّكل رقم (7)

التّعليق:

نرى من خلال الجدول أنّ نسبة التّلاميذ الّذين يَرَوْنَ أنّ صعوبة البلاغة بمثابة حاجز يحيلهم عن الفهم تقدر بـ 42%وهذا بالمساواة مع نسبة من يرون أن الّسبب في عدم فهم البلاغة يعود إليهم فهي أيضا 42%، أما بالنسبة للفئة المتبقيّة والمقدرة بـ 16% أرجعت السّبب في عدم فهمها يعود للأستاذ في حدِّ ذاته، ولعل السّبب في صعوبة المادّة يعود إلى بعض المشكلات الّتي تواجه تدريس الأدب بصفة عامة ومن بينها أذكر:

" عدم الدِّقة في اختيار النّصوص ، فمعظم النّصوص الشّعرية والنثريّة تكتظ بالكلمات الصعبة ، والّتي يصعب على التّلميذ فهمها ، والّتي لا تثير حماسةً وانفعالاً. حيث تتناول موضوعات بعيدة عن محيط التّلاميذ وخبراتهم واهتمامهم ، طغيان دراسة الشِّعر على بقيَّة الفنون".[1]

وبالنسبة للسؤال رقم 08:

والمتمثل في أسباب اهتمامك بالبلاغة فقد كانت أجوبة التّلاميذ محصورة على النّحو الآتي:

(1)- وجيه المرسي أبولين، الاتجاهات الحديثة في تدريس البلاغة والنقد ، ينظر الرابط : http://kenanaonline.com 03-05-2017م، 10:00

أنّ البلاغة تفيد في فهم الأدب العربيّ جيداً ، الرّغبة في فهمها والتّمكن منها ، لأنها النشاط المفضل لأنها تحُفز التّلميذ على استخدام عقله بشكل جيِّد ، نوع من الأساليب الّتي تلفت الأنظار إلى أي خطاب أو فكرة يريد الفرد إيصالها لأنها نشاط يخصُّ الأدب بصفة عامة ، لصعوبتها وأهميّتها عند الأستاذ ، تعمل على تنميّة عقل الطّالب وتطوير أفكاره.

وبالمقابل توجد قِلَّة أفادت أنَّها لا تهتم بنشاط البلاغة وكما ذَكَرْتُ مُسبقًا هذا يعود إلى ميولهم.

جدول رقم 09: يُمثِّل مدَّة نشاط البلاغة

السؤال مدّة نشاط البلاغة	التّكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نصف ساعة	20	%33	°119
ساعة	40	%67	°241

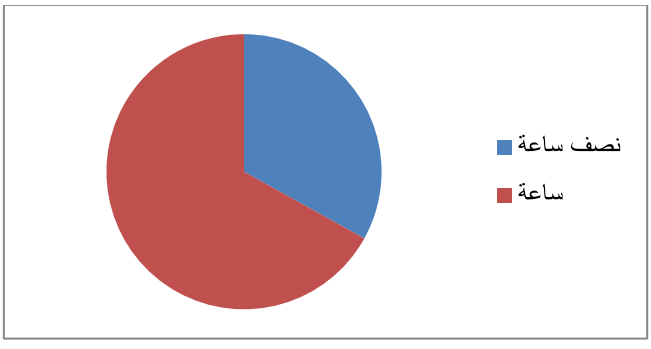

الشّكل رقم (9)

التّعليق:

يُبيِّن الجدول أعلاه أن نسبة التّلاميذ الّذين يرون بأنّ نشاط البلاغة يكون في ساعة تقدر بـ 67% ، وربما هذه النسبة مرتبطة بإدراكهم لأهميّة هذا النشاط ، وحبهم له.

وهناك من يرى أن نصف ساعة كافية لنشاط البلاغة وقدرت نسبتهم بـ 33% .

جدول رقم 10: يُوضِّح التّوقيت المُلائم لنشاط البلاغة

السؤال / التّوقيت الملائم لنشاط البلاغة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
مساءاً	3	%5	°18
صباحاً	57	%95	°342

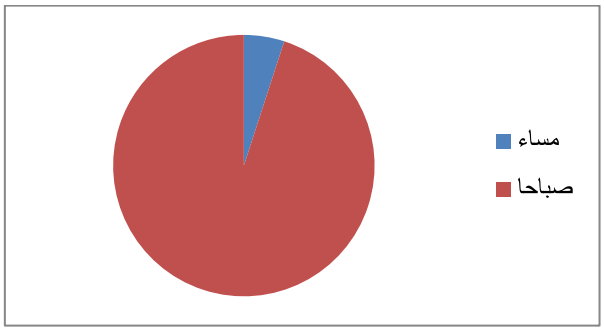

الشّكل رقم (10)

التّعليق:

من خلال الجدول يتّضح أنّ أغلبيّة التّلاميذ اختاروا أنَّ التَّوقيت المناسب لنشاط البلاغة يكون في الفترة الصباحيّة ، وقد قُدِّرت نسبتهم بـ 95% في حين تبقى 5% ا للَّذين يفضِّلون أن يكون نشاط البلاغة في الفترة المسائيّة.

وهذه النّسبة العالية المقدرة بـ 95% ، تعتبر منطقية نظراً لأنّ نشاط البلاغة أساسي ويحتاج إلى تركيز جَيِّد واستيعاب.

جدول رقم 11: يُبَيِّن توزيع نشاط البلاغة عَبر الأسبوع

السؤال / نشاط البلاغة كل	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
أسبوع	55	%92	°331
أسبوعين	5	%8	°29

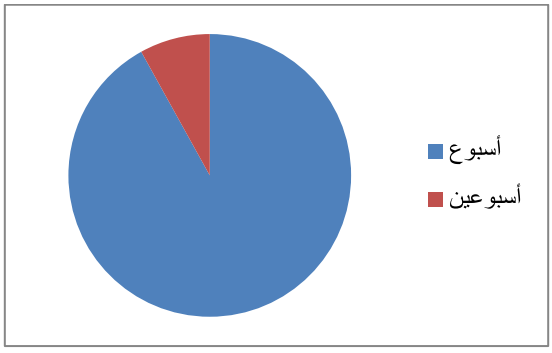

الشّكل رقم (11)

التّعليق :

يُوضِّح الجدول السَّابق آراء التّلاميذ حول برمجة نشاط البلاغة عبر الأسبوع فكانت نسبة 92 %بأن يكون كل أسبوع ، في حين كانت آراء البعض بأن يكون كل أسبوعين وهي نسبة قليلة جداً مقارنة بالأولى 8%

جدول رقم 12: يمثل آراء التلاميذ إذ ما يُوظِّفون ما اكتسبوه في نشاط البلاغة مع بقيّة الأنشطة

السؤال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
توظف ما اكتسبه في نشاط البلاغة في بقية الانشطة			
نعم	19	%32	°115
لا	41	%68	°245

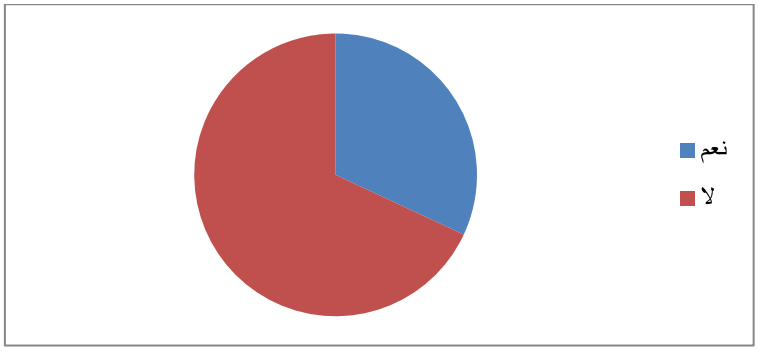

الشكل رقم (12)

التّعليق :

يَتبيّن من خلال نتائج الجدول حول سؤال اذ ما توظف ما اكتسبته في نشاط البلاغة فكانت أكبر نسبة لـ (لا) وقدرت بـ 68 % ، أما بالنسبة للّذين أجابوا بـ(نعم) فقُدِرت بـ 32%.

ولعلّه السّبب الرئيس الّذي يحول بينهم وبين ترسيخ ما يتعلمونه فإذا لم يستثمر التّلميذ معلوماته ويوظفها سوف ينساها بطبيعة الحال ولا تنفعه في شيء ، خاصة إذا كان الهدف منها هو تحصيل علامة جيِّدة في الامتحان.

جدول رقم 13: يُوَضِّح أمثلة درس البلاغة ووضوحها

السؤال / الأمثلة في درس البلاغة واضحة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	23	%38	°137
لا	37	%62	°223

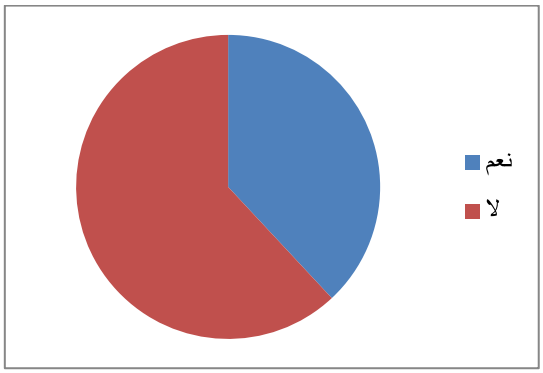

الشّكل رقم (13)

التّعليق:

يُبَيِّنُ الجدول أعلاه نتائج الإجابة حول ما إذا كانت أمثلة درس البلاغة واضحة أم لا، فكانت لدينا نسبة 62 %تؤكّد أنّها غير واضحة ونسبة 32% ترى بأنّ الأمثلة واضحة ، وهذا الاختلاف طبيعي ، ويعود إلى الفروقات الفرديّة، وقابليّة الاستيعاب وحب النشاط المدروس ، فكل هذه النقاط تتحكم في فهم الدرس ، بدءاً من فهم الأمثلة.

جدول رقم 14: يُبَيِّن تقديم نشاط البلاغة من طرف الأستاذ إذ ما كان يُقدم بنفس الطّريقة

السؤال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نشاط البلاغة يُقدم بطريقة واحدة من طرف الأستاذ			
نعم	16	%27	°97
لا	44	%73	°263

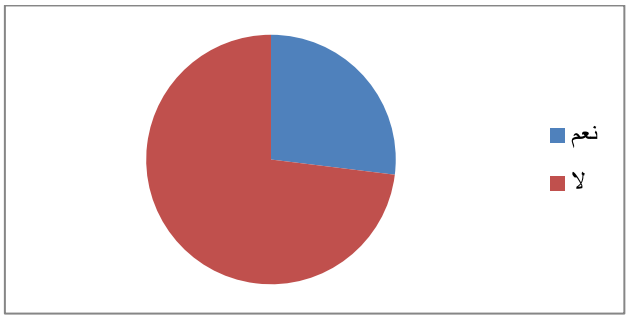

الشّكل رقم (14)

التّعليق:

أمّا بالنِّسبة للجدول أعلاه ، فهو يُبَيِّن آراء التّلاميذ حول إذا ما كان الأستاذ يُقدِّم درس البلاغة بطريقة واحدة ، فكانت إجابتهم كالآتي : 73 % أكدوا أنّ الأستاذ لا يُبقي على نفس الطّريقة أثناء تقديمه لنشاط البلاغة وقد دَعَّموا ذلك بقولهم : تتغير الطّريقة على حسب الدّرس وطبيعته، أمّا بالنسبة للفئة المتبقيّة والمقدرة بـ 27% فهي ترى أن الأستاذ يُبقي على نفسِ الطّريقة.

تحليل استبانة الأساتذة:

جدول رقم 01: يُوضِّح التّمهيد لدرس البلاغة

السؤال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
كيف تمهِّد لدرس البلاغة			
أمثلة أولاً	08	%100	°360
قاعدة أولاً	0	%0	°0

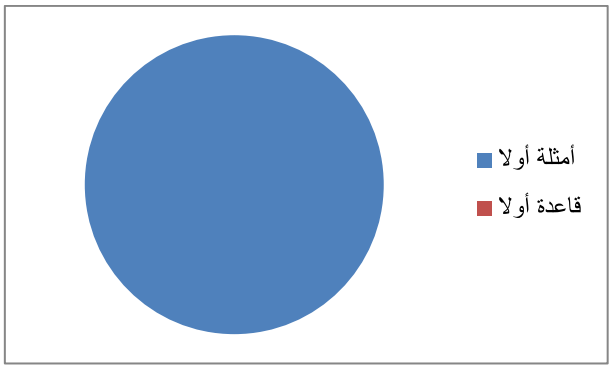

الشّكل رقم (1)

التّعليق:

من خلال الجدول الأوّل يتبينّ أن كل إجابات الأساتذة حول تمهيدهم لدرس البلاغة، كانت باختيارهم للأمثلة أولاً.

نظراً لأنّها أنسب مع التّذكير بالدّرس السّابق ، أو قد يمهِّد الأستاذ للدَّرس الحالي بدرسٍ تطرق له مسبقاً مثل: تمهيد حول التّشبيه لدرس الاستعارة.

وبالنسبة للأمثلة فقد أكَّد بعض الأساتذة أنّهم أحياناً يمهِدون ببعض الأمثلة أو جميعها ، حسب طبيعة الدّرس ، أو بناءاً على بعض الأمثلة من نص درسٍ سابق له لا علاقة له بالدرس الحالي.

جدول رقم 02: يُبَيِّن مدى استيعاب التّلاميذ لدرس البلاغة

السؤال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
مدى استيعاب التّلاميذ لدرس البلاغة			
جيِّد	3	%37	°133
متوسط	5	%63	°276
ضعيف	0	%0	°0

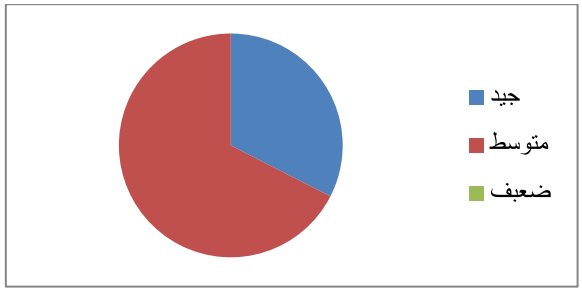

الشّكل رقم (2)

التّعليق:

وبالنسبة للجدول السابق نلاحظ أن نسبة 63% من الأساتذة أجمعوا أنّ استيعاب التّلاميذ لدرس البلاغة متوسط في حين أكّدت نسبة 37%من الأساتذة أنّ نسبة الاستيعاب جَيّدة.

جدول رقم 03: يُبَيِّن الطّريقة المُثلى لتقديم نشاط البلاغة

السؤال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
الطّريقة المثلى لتقديم نشاط البلاغة			
طريقة المقاربة بالكفاءات	4	%50	°180
الطّريقةالتلقينيّة	2	%25	°90
الطّريقة الحواريّة	2	%25	°90
طريقة المحاضرة	0	%0	°0

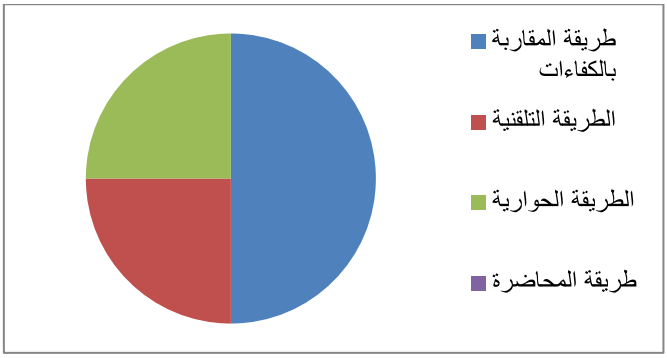

الشّكل رقم (3)

التّعليق :

يُبَيِّن الجدول أن نسبة 50% من الأساتذة اختاروا كطريقةٍ مثلى لتقديم نشاط البلاغة طريقة المقاربة بالكفاءات ، نظراً لأنّها تُسهِّلُ عليهم إلقاء الدَّرس بطريقة مفهومة ، مما تساعد التّلاميذ على الاستيعاب وبالمقابل نجد 25% منهم اختاروا الطّريقة التلقينيّة، وبنفس النِّسبة كان اختيار بقيَّة الأساتذة للطَّريقة الحواريَّة ، في حين لم تستقطب طريقة المحاضرة أي أستاذ في تقديمه لنشاط البلاغة ، ومن هنا نستنتج أن طريقة المقاربة بالكفاءات، من أنسب الطُّرق لتقديم درس البلاغة .

وقد عُرِّفت المقاربة بالكفاءات بـ :" تُعدُ المقاربة بالكفاءات آخر البيداغوجيات الّتي تبنتها وزارة التّربيّة الوطنيّة ، وبالتّحديد في بداية الموسم الدراسي 2003-2004 ، وتعتبر المقاربة بالكفاءات في مجالات التّدريس (حسب تعريف اللّجنة الوطنيّة للمناهج في وزارة التربيّة) بيداغوجيا وظيفيّة تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات ، وتعقيد في الظّواهر الاجتماعيّة ومن ثمّ فهي اختيار مِهَني يُمَكِّن المتعلم من النَّجاح في هذه الحياة

على صورتها، وذلك بالسّعي إلى تثمين المعارف المدرسيَّة ، وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة."[1]

جدول رقم 04: يوّضح آراء الأساتذة في طريقة المقاربة بالكفاءات

السؤال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
رأيك في طريقة المقاربة بالكفاءات			
مناسبة	7	%87.5	°315
غير مناسبة	1	%12.5	°45

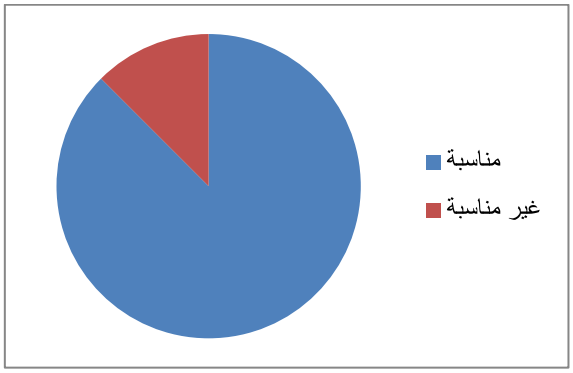

الشّكل رقم (4)

(1) – ضياء الدين بن فرية، فاعلية تدريس اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات السنة الرابعة من التعليم المتوسط عينة، مجلة الأثر، العدد 25/ جوان2016، ينظر للرابط 2017/05/03 ،11:00، ص 176.

التّعليق:

يتَّضِح من خلال نتائج الجدول أن معظم الأساتذة يُجمعون على أنسبيّة طريقة المقاربة بالكفاءات ، وقد قدرت نسبتهم بـ 87.5%.

وقد أكّدوا أنّها من انجح طرق التّدريس ، خاصة وأنّ الأستاذ يستطيع الاستعانة بطرق غيرها كداعمة لها ، أي المزاوجة بين الطّرق فهي إيجابية ، خاصة إذا ما كان المتعلم فعالاً ومسخراً للمكتسبات العلميَّة، ولديه رغبة في تحصيل دراسي جيِّد . وهذا ما يساعد على تحقيقه عدد التّلاميذ القليل.

جدول 05: يمثل مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات للأهداف المسطرة

السؤال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات للأهداف المسطرة			
ممتازة	2	%25	°90
جيِّدة	4	%50	°180
متوسطة	2	%25	°90
ضعيفة	0	%0	°0

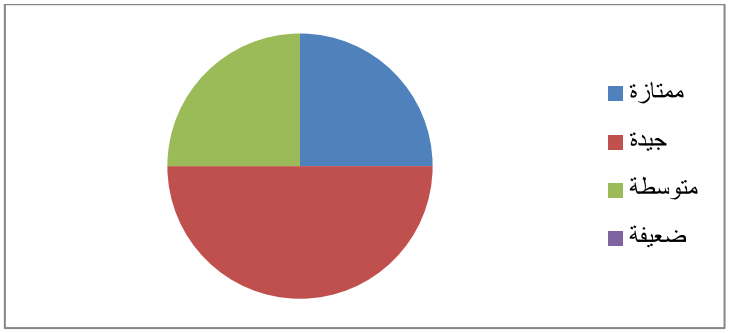

الشّكل رقم (5)

التّعليق:

من خلال التّقديم في الجدول ، يتبيّن أن نصف عدد الأساتذة والمقدَّرة نسبتهم بـ 50 % يُؤكدون أنّ طريقة المقاربة بالكفاءات تحقق لهم الأهداف المسطرة .

في حين أن نسبة 25 % من الأساتذة ، ترى بأنها ممتازة ، و25 % المتبقيَّة ترى بأنها متوسطة في تحقيق الأهداف المسطرة.

تعليق السّؤال رقم 6:

من خلال إجابة الأساتذة عن سؤال " أهمّ العراقيل الحائلة دون تطبيق المقاربة بالكفاءات ، نجد أراء عديدة ولكنّها تصب جميعها في نفس المجرى ، ومن بينها أذكر:

أنّ أول حاجز هو عدد التّلاميذ الّذي يتجاوز 40 تلميذاً في بعض الأقسام.

مما يحول هذا الأمر عن تطبيق المقاربة بالكفاءات فبزيادة عدد التّلاميذ تزداد الفوضى ، وعدم الانتباه والتّركيز وقد يتسبب هذا في اضاعة الوقت بالإضافة إلى ذلك أذكر قِلَّة اهتمام التّلاميذ بالمادة و بالتحصيل العلمي مما يؤدي هذا إلى كبت التّفاعل وتتحول هنا من طريقة المقاربة

بالكفاءات الّتي تعتمد على المتعلّم بدرجة أولى إلى طريقة المحاضرة أي " عملية نقل للمعارف المختلفة من المرسل " المعلم" بطرق مختلفة تعكس شخصية المعلم وقدراته باتجاه المتعلم"[1]

في حين يرى بعض الأساتذة أنّ أهم عائق هو المتلقّي في حد ذاته من حيث استيعابه لما يُقدَّم له بسبب نقص الوسائل ، وعدم استشعار المسؤولية من استيعاب كل ما قُدِّم له في أي مرحلة مما يؤدي إلى غياب المكتسبات المسبقة ، وتعتبر أهم نقطة يقوم عليها نجاح هذه الطريقة ، لأنها تخاطب في التّلميذ مكتسباته القبليّة .

وبالمقابل لفت بعض الأساتذة النظر إلى أن طبيعة بعض الدروس المستعصاة حاجز هي الأخرى.

جدول 07: يُبَيِّنُ عدد التّلاميذ المناسب لتطبيق طريقة المقاربة بالكفاءات

السؤال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
عدد التلاميذ المناسب لتطبيق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات			
15 تلميذا	2	%25	°90
30 تلميذا	6	%75	°270
40 تلميذا	0	%0	°0

(1)- هادي طوالبة واخرون، طرائق التدريس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن،ط1، 1430هـ/2010م، ص179.

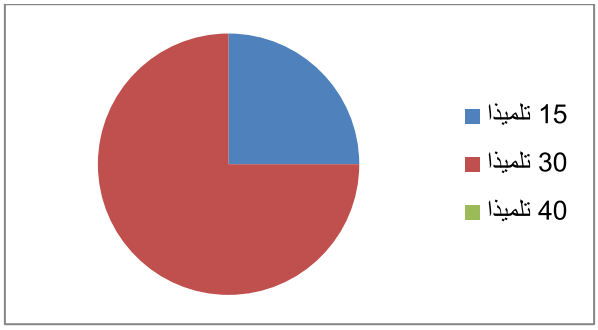

الشّكل رقم (7)

التّعليق:

يتّضح من خلال الجدول السابق أن عدد كبير من نسبة الأساتذة والمقدرة بـ 75 % ، ترى أن 30 تلميذاً عدد مناسب جداً لتطبيق المقاربة بالكفاءات ، نظراً لأنّه يَسهُل التعامل معهم ، وتكون نسبة الاستيعاب أحسن مقارنة بالأعداد الكبيرة ، وبالمقابل ترى هذه النّسبة أنّ 15 تلميذاً أمر مثالي و 40 تلميذاً عدد كبير ، وفضلوا الوسطيّة ورشحوا 30 تلميذاً .

أما عن الفئة المتبقيّة والّتي لا يَتجاوز عددها أستاذين والمقدرة نسبتها بـ 25 % فهي ترى أن أفضل عدد للتّلاميذ هو 15 تلميذا.

جدول 08: يبين الوقت المناسب لأداء نشاط البلاغة

السؤال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
الوقت المناسب لأداء نشاط البلاغة			
نصف ساعة	5	%62.5	°225
ساعة	3	%37.5	°135

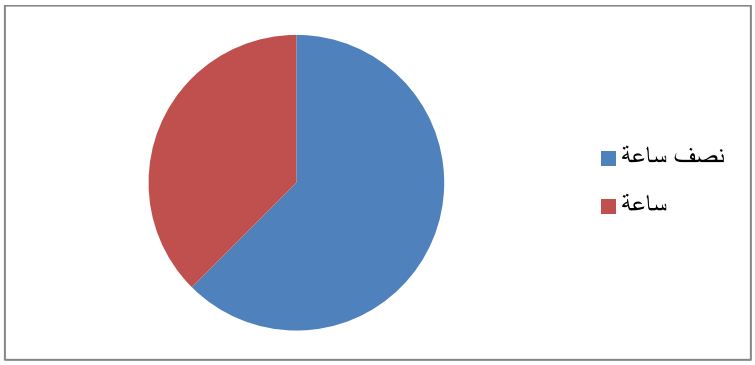

الشّكل رقم (8)

التّعليق :

يظهر من الجدول أن إجابة الأساتذة عن سؤال الوقت الذي ترونه مناسباً ، لأداء نشاط البلاغة ، وهنا تتّضح لنا نسبتين ، الأولى ترى بأن نصف ساعة كافية لأداء نشاط البلاغة تقدر نسبتهم بـ 62.5% .

وفي المقابل ترى نسبة 37.5 % أن نشاط البلاغة من المستحسن أن يكون في نصف ساعة.

مع التأكيد أن مدّة النشاط قد تختلف ، باختلاف الدرس من حيث سهولته وتعقيده ، فالحجم الساعي يُحدَد بطبيعة كل درس.

جدول 09: يوضح أراء الأساتذة حول الفترة المستحسنة للنشاط

السؤال / توقيت النشاط	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
صباحا	8	%100	°360
مساء	0	%0	°0

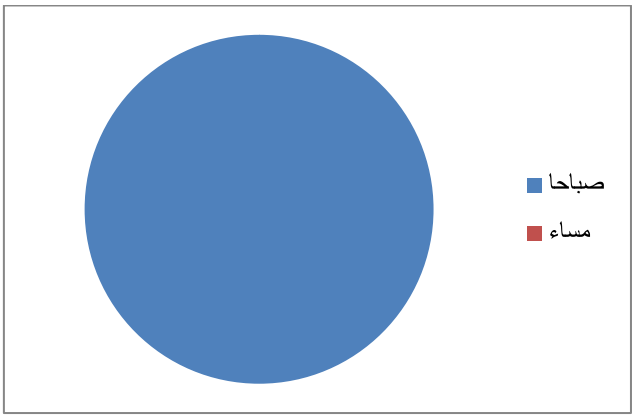

الشّكل رقم (9)

التّعليق :

من خلال تحليل الجدول يظهر أنّ جُلَّ إجابات الأساتذة حول توقيت نشاط البلاغة كانت صباحاً ، لذلك كانت النسبة المئوية 100%،و هذا يعود إلى طبيعة المادة فهي تحتاج إلى تركيز جيِّد وقدرة واستيعاب وهذا ما تساعد الفترة الصباحيّة على تحقيقه وتوفيره .

فتوزيع حصص المواد الأساسية صباحا في الغالب مثال 7 ساعات أسبوعيا 5 منها في الفترة الصباحية.

جدول 10: يمثل تفاعل التلاميذ مع نشاط البلاغة

السؤال	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
تفاعل التلاميذ مع نشاط البلاغة			
ناقص	0	%0	°0
متوسط	5	%62.5	°225
حسن	3	%37.5	°135
جيد	0	%0	°0

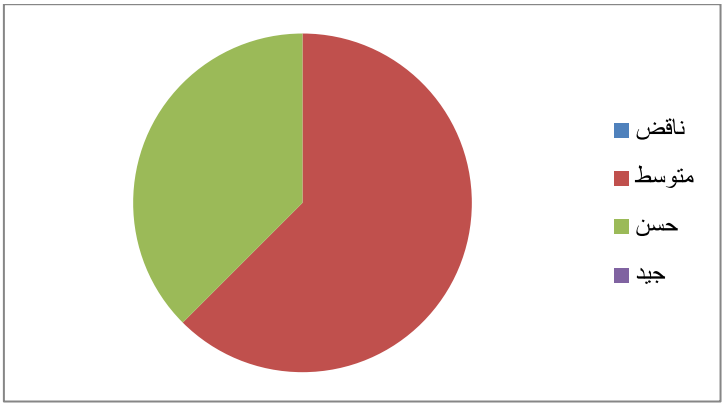

الشّكل رقم (10)

التّعليق:

يظهر من خلال تحليل الجدول السابق حول إجابة الأساتذة عن تفاعل التّلاميذ مع نشاط البلاغة أنّ نسبة 62.5 %أكدت أن التّفاعل متوسط ونسبة 37.5% فقد خصت اجابتها بأن التفاعل حسن، ولربما تجتمع أسباب كثيرة في عدم التّفاعل الجيّد أو الحسن ومن أهمها قلّة الاستيعاب والاهتمام بالتحصيل المعرفي ، عدد التّلاميذ الكبير ...إلخ.

خاتمة

خاتمة:

من خلال هذا الموضوع وقفت على مجموعة من النتائج من بينها:

- من خلال تحليل الاستبانة نلاحظ أنّ نشاط المطالعة والنّص التّواصلي يُثير اهتمام التّلاميذ أكثر من بقيّة الأنشطة دليل على أنّ الطّريقة التجريدية الّتي تُقدم بها البلاغة لا تتناسب وميولات الطّلبة وهذا ما يتناسب مع رأي بعض الأساتذة في قولهم أنّ طريقة المقاربة بالكفاءات في البلاغة تتناسب أكثر مع الأقسام العلميّة نظراً لأنّها تحاكي الجانب العلمي فيهم.
- نِسْبة التّحضير لهذا النشاط ضئيلة جداً والسّبب في ذلك يعود إلى قلّة الاستيعاب وانصراف التّلاميذ إلى جوانب أخرى مسليّة مثل مواقع التّواصل الاجتماعي.
- نلاحظ أنّ المقاربة بالكفاءات تتعامل مع المتعلِّم على أساس أنَّه يملك معلومات ، وله مرجعيته معرفيّة تُمكنه من التّحليل والاستنتاج والرّبط.
- تدريس البلاغة وفق المقاربة بالكفاءات طريقة جديدة تساعد المعلّم في تقديم درسه ، وذلك بتخفيف العبء عليه ، وتحفز بالمقابل المتعلّم على البحث والاعتماد على نفسه أكثر ، لكنّها تلقى صعوبات وحواجز تحول بين تطبيقها على أرض واقعنا خاصة من حيث عدد التلاميذ داخل الصّف الدّراسي.
- تفاعل التّلاميذ متوسط نظراً لصعوبة الأمثلة واللّغة المستعملة فيها لا تتواكب والنّمط اللّغوي الحديث وهذا ما أشار إليه عبد الله الغذامي في نظريّته في كتاب النَّقد الثقافي ، بحيث يرى أنَّ البلاغة قوانين تجريدية وُضِعت لدراسة لغة معيَّنة في حِقبة ثقافيَّة مُعيَّنة لا تتوافق والأدب المعاصر.

مُلحق

اللّغة العربيّة و اهتمامك بها:

1- هل تحب اللّغة العربيّة:

نعم ☐ لا ☐

2-النّشاط الذي يثير اهتمامك أكثر:

.....

.....

2- نشاط البلاغة وتفاعلك معه:

جيّد ☐ متوسط ☐ حسن ☐

3- تحضير نشاط البلاغة:

نعم ☐ لا ☐

الأسباب:.....

.....

.....

4- تُوقف الأستاذ في حال عدم فهمك لجزء من الدّرس:

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5- مدى استيعابك لنشاط البلاغة:

جيّد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

6- الحواجز التي تحيل بينك وبين فهمها :

صعوبتها ☐ السبب يعود للأستاذ ☐ السبب يعود إليك ☐

7- أسباب اهتمامك بالبلاغة:

.....

.....

.....

8- (الحجم الساعي):

مُدّة نشاط البلاغة:

نصف ساعة ☐ ساعة ☐

9- التوقيت الملائم لنشاط البلاغة:

صباحاً ☐ مساءً ☐

10- نشاط البلاغة كل:

أسبوع ☐ أسبوعين ☐

رأي آخر:.....

11- تعمل على توظيف ما اكتسبته في نشاط البلاغة في بقيّة الأنشطة:

نعم ☐ لا ☐

12- الأمثلة في درس البلاغة واضحة:

نعم ☐ لا ☐

رأي آخر:.....

13- نشاط البلاغة يقدم بطريقة واحدة من طرف الأستاذ:

نعم ☐ لا ☐

رأي آخر:.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر –بسكرة–

كلية الآداب و اللغات

قسم الآداب و اللغة العربية

استبانة

الأستاذ(ة) الفاضل(ة)... تحية تقدير و احترام و إجلال.

يسرني أن أضع بين أيديكم هذه الاستبانة، راجيّة منكم تقديم العون و المساعدة من أجل إنجاز دراسة علميّة موسومة بتدريس البلاغة العربيّة في السّنة الثّانيّة ثانوي في ضوء المقاربة بالكفاءات. و أنا شاكرة لكم صنيعكم و جهدكم، و ممتنة لما قدمتموه لي من تسهيلات في سبيل إنجاز ما أطمح إليه و الهدف هو النهوض بمنظومتنا التّعليميّة نحو الأفضل، و يقيني أن الغيرة على الوطن و على ثوابته و رقيّه و ازدهاره قواسم مشتركة بيننا.

ملحوظة: هذه الاستبانة لا تُلزم أحداً بذكر اسمه وجنسه، وخبرته في التّعليم.

1- كيف تمهِّد لدرس البلاغة؟

- أمثلة أولاً: نعم ☐ لا ☐
- قاعدة أولاً: نعم ☐ لا ☐
- رأي آخر.....

2- مدى استيعاب التّلاميذ لدرس البلاغة:

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

3- الطريقة المثلى التي ترونها لتقديم نشاط البلاغة:

- طريقة المقاربة بالكفاءات ☐
- الطريقة التلقينية ☐
- الطريقة الحوارية ☐
- طريقة المحاضرة ☐

4- رأيك في طريقة المقاربة بالكفاءات:

مناسبة ☐ غير مناسبة ☐

- رأي آخر.....

5- مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات للأهداف المسطرّة:

ممتازة ☐ جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

6- أهم العراقيل الحائلة دون تطبيق المقاربة بالكفاءات:

.....

.....

7- عدد التلاميذ:

عدد التلاميذ الذي ترونه يتناسب و تطبيق هذه المقاربة:

15 تلميذاً ☐ 30 تلميذاَ ☐ 40 تلميذاً ☐

رأي آخر.....

8- الحجم السّاعي:

الوقت الّذي ترونه مناسباً لأداء نشاط البلاغة:

نصف ساعة ☐ ساعة ☐

9- توقيت النشاط:

صباحاً ☐ مساءً ☐

رأي آخر: .....

10_تفاعل التّلاميذ مع نشاط البلاغة:

ناقص ☐ متوسط ☐ حسن ☐ جيّد ☐

رأي آخر: .....

.....

شكراً لكم على حسن تعاونكم

الطالبة: إيمان بوطي

السنة الثانية ماستر

تخصص:لسانيات تعليمية

قائمة المصادر والمراجع

* القرآن الكريم: رواية ورش عن نافع.

أولاً : المراجع

1- باسم الصرايرة و آخرون، استراتيجيات التّعلم والتّعليم-النظرية والتطبيق، جدارا للكتاب العالمي،عمان، الأردن،ط1، 1430هـ/2009م

2- بشير ابرير وآخرون،مفاهيم التّعليمية بين التراث و الدراسات اللسانية الحديثة،دار المسيرة ،د.ط، عنابة، الجزائر، 2009م.

3- أبو بكر الصادق سعد اللّه و آخرون،الجديد في الأدب والنصّوص و المطالعة الموجّهة،الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر،د.ط،2014م/2013م.

4-حاجي فريد، بيداغوجيا التّدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات،دار الخلدونية،الجزائر،د.ط،2005م

5-حسم منسي، مناهج البحث التربوي، دار الكندي، عمان، الأردن، د.ط، 1999م.

6-حميد آدم الثويني،البلاغة العربيّة المفهوم والتطبيق، دار المناهج،عمان، الأردن،ط1 1427هـ/2007م.

7-خليل إبراهيم شبر وآخرون، أساسيات التّدريس، دار المناهج، عمان، الأردن، د.ط 2005م

8- خير الدّين هني، مقاربة التّدريس بالكفاءات، عين بن، ط1، 2005م

9-رافدة الحريري، طرق التّدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر،عمان، الأردن، ط1 1430هـ/2010م

10-طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات التّدريس في اللغة العربيّة،جدارا للكتاب العالميالأردن، ط1، 2014م

11-عبد الرحمان عبد علي الهاشمي وفائزة محمد فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية –رؤية نظرية تطبيقية مُحوسبة، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1426هـ/2005م

12-عاطف فضل محمد، البلاغة العربيّة، دار المسيرة العربيّة، عمان ، الأردن ط1432،1هـ/2011م

13-عبد الكريم بو حفص، أسس و مناهج البحث في علم النفس، ديوان المطبوعات الجامعيّة بن عكنون، الجزائر،ط1، 2011م.

14-محسن علي عطيّة، تدريس اللّغة العربيّة في ضوء الكفاءات الأدائيّة، دار المناهج،عمان الأردن،ط1، 1427هـ/2007م.

15 -محمد صالح حثروبي، المدخل إلى التّدريس بالكفاءات، دار الهدى، عين مليلة، الجزائرد.ط، 2002م

16-محمد عبد الرحيم عدس،المعلّم الفاعل والتدريس الفعال،دار الفكر،عمان، الأردن، ط1 1417هـ/1996م

17-هادي طوالبة وآخرون، طرائق التّدريس، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1 1430هـ/2010م

18- وليد أحمد جابر، طرق التّدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربويّة، دار الفكر، عمان الأردن، ط4، 1432هـ/2011م

19-يوسف أبو العدوس،مدخل إلى البلاغة العربيّة، علم المعاني،علم البيان،علم البديع، دار المسيرة، ط1، 1427هـ/2007م.

ثانيا: المعاجم و القواميس

1- الخليل بن أحمد الفراهيدي،معجم العين، دار الكتب، بيروت، لبنان، ج3، ط1 1424هـ/2003م

2- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة مصر، د.ط، د.ت

3- مجمع اللغة العربيّة، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدوليّة، مصر،ط4 1425هـ/2044م،

ثالثاً:المجلات والدوريات

1-ضياء الدين بن فرية، فاعلية تدريس اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات السنة الرابعة من التعليم المتوسط عينة، مجلة الأثر، العدد 25/ جوان2016 .

رابعاً:الرسائل الجامعيّة

عبد الرؤوف محمدي، سياسة التعليمية وبناء مقررات اللغة العربية في الجزائر،جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مخطوط الماجستير،2010م/2011م

خامساً: الروابط الإلكترونيّة

وجيه مرسي ابو لين، الاتجاهات الحديثة في تدريس البلاغة والنقد، ينظر الرابط

http://kenanaoline.com

فهرس

فهرس:

- مقدمة.....أ

الفصل الأول:التّدريس وطرائقه

أولا: مفهوم التّدريس.....5

1-محاور عمليّة التّدريس.....6

أ-تعريف المعلّم.....6

ب- تعريف المتعلّم.....7

ثانيا:طرائق التّدريس.....8

1-مفهوم طرائق التّدريس.....8

2-طرائق التّدريس.....10

2-1-طريقة المحاضرة.....10

2-2-الطريقة الحوارية.....11

2-3-الطريقة الاستنباطيّة.....11

2-4-طريقة المشروع.....12

2-5-طريقة المقاربة بالكفاءات.....12

أ-المقاربة.....12

ب-الكفاءة.....14.

ج- المقاربة بالكفاءات.....15

3أنواع الكفاءات.....16

4-أهداف المقاربة بالكفاءات.....17

ثانيا:مفهوم البلاغة.....18

الفصل الثاني: البلاغة والتّدريس بالكفاءات

أولا:أهمية البلاغة في الأنشطة التعليميّة.....23

ثانيا:أمثلة درس البلاغة في الكتاب المدرسي.....24

ثالثا:تفاعل التلاميذ مع نشاط البلاغة.....30

رابعا:تقديم درس وفق المقاربة بالكفاءات.....33

تحليل نتائج الاستبانة.....38

خاتمة.....69

ملحق.....71

قائمة المصادر

والمراجع.....78

فهرس

الموضوعات..... 82

الملخص:

عنوان هذا البحث : تدريس البلاغة العربية في السنة الثانية ثانوي في ضوء المقاربة بالكفاءات، اشتمل عل فصلين الأول عنوانه – التدريس وطرائقه عالج مفهوم التدريس ، ويشرح أهم محاوره وطرائقها ومفهوم البلاغة / وخلص إلى نتيجة المتعلم محور مهم في عملية التدريس ، بحيث يختار الأستاذ طريقة تقديم دراسة تبعا لطبيعة الموضوع وخصائص المتعلمين. أما الفصل الثاني ، فكان عنوانه : البلاغة والتدريس بالكفاءات ، تطرق إلى أهمية نشاط البلاغة في الأنشطة التعليمية ، أمثلة هذا النشاط في الكتاب المدرسي وتفاعل التلاميذ معه ، تقديم درس وفق المقاربة بالكفاءات ، تحليل الاستبانة.

ومن بين النتائج التي وصل إليها أن المقاربة بالكفاءات من أنجح الطرق في التدريس ، نظرا لأنها تحيط بجميع محاور عملية التدريس.

Résume :

Le titre de cette recherche: enseignement rhétorique arabe dans la deuxième année secondaire à la lumière des compétences d'approche, qui comprenait deux chapitres ,le premier son titre –l'enseignement et ses méthodes ont traites les concepts de l'enseignement, et explique les thèmes les plus importants et les méthodes et le concept de la rhétorique / a conclu à la suite de l'apprenant est un appui important dans le processus d'enseignement, afin que le professeur choisi une méthode pour présenter sa leçon selon la nature du sujet et les caractéristiques des apprenants. Le deuxième chapitre, était intitulé: la rhétoriques et d'enseignement avec compétences , abordé l'importance de l'activité de la rhétorique dans les activités éducatives, des exemples de cette activité dans le livre scolaire et l'interaction des élèves avec lui, selon l'approche étudiée pour fournir les compétences, l'analyse du questionnaire.
L'une des conclusions des compétences d'approche des méthodes d'enseignement les plus efficaces, car ils sont entourés par tous les appuis de processus d'enseignement.